



النشر التراثي متعدد اللغات

(II)

# سَمَاءُ اللَّهِ فِي الْفَرَاسِيدِ

للشيخ بكر الخزازي

تحقيق

د. يوسف زيان

مدير مركز المخطوطات / متحف المخطوطات

تقديم

د. إسماعيل سراج الدين

مدير مكتبة الإسكندرية

الإسكندرية 2003









# مقالة في الفكر العربي

## للأستاذ بكر الزكي

تحقيق

أ.د. يوسف زيدان

مدير مركز المخطوطات، متحف المخطوطات

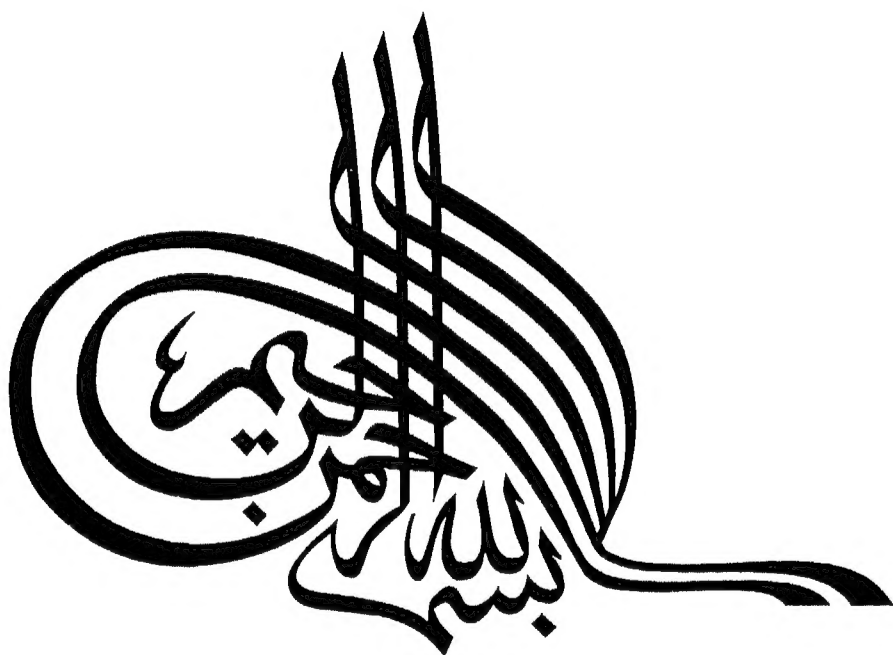
تقديم

أ.د. إسماعيل سراج الدين

مدير مكتبة الإسكندرية

الإسكندرية ٢٠٠٣





## © مكتبة الإسكندرية ٢٠٠٣

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة الإسكندرية غير أنه يجوز استعراض هذا المنشور أو سحبه أو ترجمته - حزيناً أو كلياً - أو تخزينه في أى نظام أو نقله بأي شكل أو وسيلة وذلك دون موافقة مسقة من مكتبة الإسكندرية على أن يذكر المصدر، وأن لا يكون ذلك لأغراض البيع أو الاستخدام لغاية تجارية.

## سلسلة: النشر التراثي متعدد اللغات (II)

### مقالة في النقوس لأبي بكر الرازي

تصدير أ.د. إسماعيل سراج الدين

تحقيق أ.د. يوسف زيدان

ترجمة إنجليزية أمينة نوح (مكتبة الإسكندرية)

ترجمة فرنسية د. منى فرحات (كلية الألسن)

ترجمة ألمانية د. محمد سليمان بدر (كلية الألسن)

تصميم الغلاف محمد أحمد سليمان (مكتبة الإسكندرية)

تصميم الصفحات شيرين سمير بيومي (مكتبة الإسكندرية)

الطباعة مطبعة مودرن



## تصدير

قبل بضعة أسابيع كانت مكتبة الإسكندرية تستعد لافتتاحها العالمى الذى حظى بتشريف فخامة الرئيس والسيدة قرينته، ونخبة من رؤساء دول العالم ولوفيف من كبار الشخصيات الدولية.. وفى غمرة التجهيزات اللازمة ليوم الافتتاح (١٦ أكتوبر ٢٠٠٢) والاحتفاليات التى امتدت بعده أسبوعين كاملين، كانت المكتبة تعكف أيضاً على مشروعاتها العلمية والثقافية، وتتابع بدأب سلاسل إصدارتها. ومنها هذه السلسلة: النشر متعدد اللغات.. وها هو الكتاب الثانى منها: مقالة فى النقوس، لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى. يصدر بعد شهر واحد من افتتاح المكتبة، وبعد تسعة أشهر من العمل فى تحقيق نصّه العربى، وإنجاز ترجماته الإنجليزىة والفرنسيّة والألمانيّة، وإعداد نسخة طبق الأصل من مخطوطته النادرة، المحفوظة بالمكتبة. وكانت المكتبة قد أصدرت قبل عدة أشهر، الكتاب الأول من هذه السلسلة، وهو رسالة ابن الهيثم: مقالة فى ماهية الأثر الذى يبدو على وجه القمر.

وتأتى إصدارات هذه السلسلة متعددة اللغات، دليلاً على عناية مكتبة الإسكندرية بالتواصل.. التواصل فى متابعة المشروعات الثقافية قبل وبعد الافتتاح.. التواصل مع التراث القديم وإبراز الصفحات الناصعة فى تاريخ العلم العربى.. التواصل مع

التقنيات المتقدمة التي أتاحت على نطاق واسع، هذه النسخة المطابقة لأصل المخطوطة.. التواصل مع الآخر بتقديم النصوص التراثية بعدة لغات في كتاب واحد، يصل إلى الباحثين في العالم على اختلاف لغاتهم وثقافتهم.

ومثلما كان الحال مع ابن الهيثم.. يؤكد اختيارنا الرازي ومخطوطته هذه، ذلك الحرص البالغ من مكتبة الإسكندرية على التواصل بمفهومه العميق، نظراً لما يمثله الرازي من دلالة، خاصة في هذا السياق. فهذا العالم المسلم الذي توفي قبل أكثر من ألف ومائة عام، كان جسراً من الجسور التي عبر من خلالها العلم اليوناني القديم المتمثل في التراث الطبي الأبقراطي، إلى العالم الإسلامي.. ثم كانت أعمال الرازي، حلقة من حلقات الاتصال بين العالم الأوروبي والتراث العربي الإسلامي، وهو ما تشهد به تلك الترجمات الكثيرة لكتب الرازي إلى اللغات الأوروبية، والمكانة الخاصة التي حظى بها في عصر النهضة.

وعلى هذا النحو، نسعى إلى إبراز عمليات الاتصال الحضاري، كأحد أهم الأهداف التي تسعى مكتبة الإسكندرية حثيثاً لبلوغها، من خلال مشروعاتها التراثية وخدماتها المكتبية وانسشطتها العلمية والفنية في مختلف ميادين الفكر والإبداع. وهو ما تقوم به المكتبة اليوم، بدعم لامحدود من القيادة السياسية المصرية، ممثلة في فخامة الرئيس محمد حسني مبارك ومن مجلس أمناء المكتبة وعلى رأسه السيدة الفاضلة سوزان مبارك رئيس المجلس.. وبجهود لامحدود من فريق العاملين بالمكتبة، الذين وصلوا الليل بالنهار حتى تفتح المكتبة أبوابها للعالم على نحو مشرف، ويواصلون الجهد حتى تظل المكتبة منارة للعلم والمعرفة، منارة عالمية على أرض مصر.

ولايسعني في ختام هذه الكلمة الافتتاحية الموجزة، إلا تأكيد العزم على مواصلة الجهود الساعية للارتقاء بمكتبة الإسكندرية إلى المستوى العالمي.. ولايفوتني هنا، الإعراب عن تقديري لفريق العاملين بالمخطوطات، وعلى رأسهم د. يوسف زيدان الذين لم يدخروا جهداً للوصول بالكتاب الذي بين أيدينا إلى هذه الصورة المشرفة، ليضعوا ورقة

أخرى في ملف إنجازات مكتبة الإسكندرية وهي تخطو خطواتها الأولى.. فإلى مزيدٍ من  
الإنجازات والإسهامات الطيبة، بإذن الله.

أ.د. إسماعيل سراج الدين

مدير مكتبة الإسكندرية



## مُقَدِّمَةٌ

يُعد الرازي (أبا بكر محمد بن زكريا، المتوفى ٣١٣ هجرية) واحداً من أهم الشخصيات التي تألقت في سماء التاريخ العلمي العرب الإسلامي، بل التاريخ العلمي الإنساني بعامة. وقد اشتهر الرازي بمنهجيته العلمية، وبأنه أرسى الطب على قاعدة البحث السريري الإكلينيكي ولم يغرق في البحوث النظرية، والمعروف أن تطور الطب كان مرهوناً بتقدم البحوث الإكلينيكية، لا النظرية. ومن هنا، نُظر إلى كتاب الرازي الحاوي على أنه أهم موسوعة طبية إكلينيكية في الإسلام، حيث سجل فيه الرازي، آلاف الحالات المرضية والطرق العلاجية، مما أهّل الكتاب لاحتلال تلك المكانة الخاصة في تاريخ الطب.

وللرازي أعمال أخرى غير الحاوي.. بعضها فلسفيٌّ كمجموعة رسائله: السيرة الفلسفية، مقالة فيما بعد الطبيعة، كتاب العلم الإلهي، القول في القدماء الخمسة، القول في الهيولى، القول في المكان والزمان، القول في النفس والعالم، الطب الروحاني.. وبعضها الآخر، وهو الأكثر والأشهر طبيّاً مثل: المنصوري، الفاخر، الشكوك على جالينوس، كتاب القولنج، منافع الأغذية.. وأيضاً: مقالة في النقرس.

وهناك عديدٌ من مخطوطات الرازي بمكتبات الإسكندرية، غير أن مخطوطة مقالة في النقرس تحتل موقعاً خاصاً ضمن المخطوطات الطبية والصيدلانية المحفوظة بمكتبات الإسكندرية، باعتبارها أقدم مخطوطة طبية بالإسكندرية.

والمخطوطة ضمن مقتنيات بلدية الإسكندرية، تحت رقم ٦٤١٨/د، وهي بحالة جيدة، كتبها على سنان السراج الحلبي بقلم نسخي، سنة ٥٩٥ هجرية.. وتقع في عشرين ورقة (الورقة صفحتان).

تبدأ المخطوطة، بعد البسملة، بما يلي: كتاب محمد بن زكريا الرازي، الذي عمله بأمر الأمير أبي يعقوب، أطال الله بقاءه. قد عمّت وشملت نعمة الأمير الأجل السيد، أطال الله بقاءه، جميع رعاياه وخدمته وخوله، وعظمت وجلّت حتى ضاق عنها الشكر، وقصر عنها الوصف، ولم يبق إلا الرغبة إلى الله، عزّ وجلّ، في البسط من عمره والإنساء في أجله، فإلى الله ترغب جميعاً في إطالة بقاءه، وكبت أعدائه، وبقاء الأمير أيده الله وجميع أهل هذا البيت المبارك، محبي العدل ومميتي الجور ومؤمني العباد والبلاد ورافعي الغي والفساد.... وإن سيدي وأميري منصور، ولد الأمير، أيده الله، النجيب ابن النجيب، أمرني بتأليف مقالة في أوجاع النقرس.

وقد أوردت النصّ هنا، بتمامه، لبيان هذا التزوّف في محاولة الرازي التّقرب من الأمير أبي صالح منصور، والده أبي يعقوب إسحق الساماني حاكم الري فهو يؤلف للوالد رسالة في أوجاع النقرس، ويؤلف للولد كتابه المشهور المنصوري.. فيورد في الديباجة القصيرة للرسالة، التي لاتتعدى عشرة أسطر، هذا الكم الوافر من كلمات التبجيل والدعوة إلى الله (عدة مرات) أن يُبقى الأمير وأن يؤيّد ابنه المنصور. ثم يستدرك، فيكيل المديح لكبار رجال الري: محبي العدل، مميتي الجور، مؤمني العباد والبلاد، رافعي الغي والفساد ومع ذلك، فكل هذا لم يمنع من اضطهاد الرازي بسبب أفكاره الفلسفية، وقوله بالقدماء الخمسة: الله، الزمان، المكان، النفس، المادة. حتى قيل إنه أصيب بالعمى في آخر عمره، لأن أميراً أمر بضربه على رأسه، بكتبه، حتى تبلى هذه الكتب وتقرئ!

فتزل على عينيه الماء، وعمى! والمعروف أن الرازى توفى، بعد عامين من العزلة التامة عن الناس.

ويبدو أن معاصرى الرازى، قد انتقدوه في تقرُّبه للحكام -وهو التقرب الذى لم يغن عنه شيئاً - إذ يتجلى ذلك، فى رده عليهم برسالته السيرة الفلسفية التى يبدأها الرازى بقوله: **إن ناساً من أهل النظر والتمييز والتحصيل، لما رأونا نُدخل الناس ونَتَصَرَّف فى وجوه المعاش، عابونا، واستقصونا، وزعموا أننا حائدون عن سيرة الفلاسفة، ولا سيما عن سيرة إمامنا سقراط، المأثور عنه أنه كان لا يغشى الملوك، ويستخف بهم إن هم غشوه...**

ويبدو أن نقد معاصرى الرازى له، قد أثر! فهو حين يؤلف المنصورى لا يسرف فى المديح والاستصغار للأمر ورجاله، وإنما يقتصر فى ديباجة الكتاب على ما نصه: **قال أبو بكر محمد بن زكريا الرازى، إبنى جامع للأمر الأجل، منصور بن إسحاق، فى كتابي هذا، جملاً وجوامع وكتاً وعبوناً من صناعة الطب، ومتحرراً فى ذلك الاختصار والإيجاز.**

ومناسبة المنصورى وفى سياق بحثنا هذا، لابد من الإشارة إلى أن النشرة المحققة من هذا الكتاب، التى أنجزها د. حازم البكرى الصديقى، ونشرها معهد المخطوطات العربية - أيام كان المعهد بالكويت - قد اعتمدت على أربع نسخ خطية، أقدمها على الإطلاق مخطوطة التيمورية المؤرخة بسنة ١١٤٧ هجرية، بالإضافة إلى مخطوطة غير مؤرخة، ومخطوطتين مؤرختين بعامي ١٢٣٢، ١٢٤١ هجرية.. ولو كان المحقق قد أطلَّ على مخطوطات الإسكندرية، لوجد مخطوطتنا الأهم والأقدم المؤرخة بسنة ٨٩١ هجرية؛ وهى نسخة جيدة، واضحة، مقابلة، كاملة، كتبها طبيب متخصص.. وقد أوردنا صورة منها فى هذه النشرة.

والتأمل فى الطريقة المنهجية التى أورد بها الرازى مباحث الرسالة، بحيث تغطى موضوعها.. يظهر له بوضوح، منها استفادة الرازى من الأسلوب الفلسفى فى البحث

الطبي، أعنى إيراد الأسئلة ثم الإجابة عليها، كما لو كانت محاورة بين سائل ومجيب، و طريقة سقراطية تذكّرنا بمحاورات أفلاطون التي سجّل فيها حوارات أستاذه العذ سقراط.

كما يظهر من طريقة الرازي اهتمامه البالغ بالجانب الإكلينيكي لمرض النقر، ومتابعة أعراضه وعلاماته، وارتباطه بالبنية العامة للجسم، والصلة بينه وبين أجهزة الج المختلفة التي قد تبدو بعيدة عن المفاصل.. وهذه النظرية الكلية هي أثر آخر من أ الفلسفة، وهي نظرة تفتقدها البحوث الطبية المعاصرة.

\* \* \*

وبعد.. فالنص العربي، المنشور هنا، للمرة الأولى فيما نعلم، لا يمثل نصاً (محق حسب القواعد المرعية في تحقيق النصوص التراثية، وإنما هي (نشرة) تهدف إلى الإع والإبانة عن ورقة مهمة في ملف تاريخ الطب العربي - بل الإنسانى بعامة - وقد أردف بالترجمات: الإنجليزية والفرنسية والألمانية، لتعم الفائدة.. وليكون هذا الكتاب الذى أيدينا، أحد الحلقة الثانية في مشرونا للنشر متعدد اللغات.

أ.د. يوسف زيدان

مدير مركز المخطوطات/ متحف المخطوطات



## بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب محمد بن زكريا الرازي، الذي عَمَلَهُ بِأَمْرِ الْأَمِيرِ أَبِي يَعْقُوبَ، أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ<sup>(١)</sup>.

قد عَمَّتْ وشملتُ نعمةُ الأمير - الأجلُّ، السيد؛ أطال الله بقاءه وجميع<sup>(٢)</sup> رعاياه ونخدمه ونحوه<sup>(٣)</sup> - وعظمت وجلَّت، حتى ضاق عنها الشكرُ، وقصُرَ عنها الوصفُ، ولم يبق إلا الرغبة إلى الله عز وجل، في البسط من عمره والإنساء<sup>(٤)</sup> في أَجَلِهِ. فيلبي الله نرغبُ جميعاً، في إطالة بقاءه وكَبَتِ أعدائه، وبقاء الأمير - أيده الله - وجميع أهل هذا البيت المبارك؛ مُجِئِي العدل، ومُؤَيِّتِي الجور<sup>(٥)</sup>، ومؤمِّنِي العباد والبلاد، ودافعِي الغي<sup>(٦)</sup> والفساد.

وقد خُصِّصْنَا بنعمة أخرى، بمكان الأمير - أيده الله - من النظر، وميله (إليه)<sup>(٧)</sup> وإشرافه عليه، وإدناؤه<sup>(٨)</sup> وبَسْطِهِ لأهله. فأتمَّ اللهُ علينا النعمة ببقائه وأَحْيَانَا في ظِلِّهِ وَكَنَفِهِ، وجعل ما خصَّه به وَعَلِمَهُ منه، مقضياً به إلى أرشد السبل وأقومها، بِحَوْلِهِ وطولِهِ.

وإنَّ سيدِي وأميرِي منصور<sup>(٩)</sup> ولد الأمير - أيده الله - النجيبَ بن النجيب أمرني بتأليف مقالة في أوجاع النقرس تنفذ إلى الأمير أيده الله<sup>(١٠)</sup>. فكان ذلك مع غمورٍ إلى

(١) ح: بقاءه.

(٢) ح: جميع.

(٣) في اللغة: حَوَّلَ الرجل: حَشَمَهُ. الواحد: حائل وهو الراعي. وقد يكون الحول واحداً، وهو اسم يقع على العد والائمة (ابن منظور: لسان العرب ٩٢٣/١).

(٤) ح: السئ... وفي اللغة، سَأَى السئ يسؤه ساءً وإساءاً: أخره. والاسم: السينة والسئ. وسأى الله في أحله، وأسأى أحله: أخره (لسان العرب ٦٢١/٣).

(٥) الجور: الظلم.

(٦) ح: الغيب (وظاهر أنه من سهو الناسج).

(٧) - خ

(٨) ح: ادانيه!

(٩) هو منصور بن بوح الساماني صاحب خراسان وما وراء النهر... يذكره ابن الأثير في أحداث سنة ٣٦٦ هجرية، فيقول: في هذه السنة، مات الأمير منصور بن بوح، منتصف شوال، وكان موته بحارياً، وكانت ولايته خمس عشرة سنة، وولى الأمر من بعده ابنه أبو القاسم بوح، وكان عمره حين ولى الأمر ثلاث عشرة سنة، ولقب بالمشهور (الكامل في التاريخ ٦٧٣/٨).

(١٠) مضموسة في خ.

بنعمه، وتعريفه إياي في فضله، أجلُّ ما أنعم عليَّ وأسدى إليَّ. فانتهيتُ إلى ذلك بنفسي مُحبَّةً وقلْبٍ مخلص. والله تعالى أسأله<sup>(١)</sup> إطالة بقاء الأمير، وإليه أرغب في إدامة النعمة له، وإسباغ العافية عليه.

وقد فصلتُ هذا الكتابَ فصولاً، بقدر انفصال معانيه وأغراضه، عشرين<sup>(٢)</sup> باباً:

**الباب الأول:** ما النقرس<sup>(٣)</sup>؟ وما الفرق بينه وبين وجع المفاصل؟

**الباب الثاني:** عن ماذا<sup>(٤)</sup> يتولَّد النقرس؟

**الباب الثالث:** لماذا صار بعض أهل النقرس يتخلصون سريعاً من النقرس ويعودون إلى حال الصحة؟ وبعضهم يعرض لهم من النقرس أن يقعدوا، ولا يمكنهم أن يمشوا في جميع أيامهم؟

**الباب الرابع:** كم أصناف النقرس؟

**الباب الخامس:** لماذا صار لا ينقرسُ النساء<sup>(٥)</sup>، إلا إذا انقطع حيضهن؟

**الباب السادس:** ما العلَّة<sup>(٦)</sup> التي من أجلها لا ينقرسُ<sup>(٧)</sup> الخصيان؟

**الباب السابع:** ما العلَّة التي لها، لا ينقرس الصبيان قبل وقت الحلم؟

**الباب الثامن:** ما دليلُ النقرس الذي يحدث عن الدم؟

**الباب التاسع:** ما دليلُ النقرس الذي يحدث عن الدم البلغمي؟

(١) خ: اسله.

(٢) خ: عشروين.

(٣) خ: النقرص.

(٤) خ: عمادا.

(٥) يقصد: لا يُصيرُ بالنقرس.. ويُلاحظ هنا، أن الرازي راح يطبق قواعد الاشتقاق العربي على كلمة النقرس التي هي غير عربية!

فصار يستخدم تعبيرات مثل: ينقرس، المقرس، المنقرسون.. إلخ.

(٦) يقصد ما السبب.

(٧) خ: لا ينقرس.

- الباب العاشر: كم<sup>(١)</sup> الأشياء التي يُحتاج إلى إحكامها في علاج النقرس؟
- الباب الحادى عشر: كيف ينبغي أن يُدبّر المنقرس بالحمية؟
- الباب الثانى عشر: كيف<sup>(٢)</sup> ينبغي أن يُدبّر المنقرس بالمطعم والمشرب؟
- الباب الثالث عشر: كيف ينبغي أن يُجرى الأمر في علاج النقرس بالإسهال؟
- الباب الرابع عشر: كيف ينبغي أن يُجرى الأمر في علاج المنقرس، بإخراج الدّم؟
- الباب الخامس عشر: كيف ينبغي أن يكون الأمر في علاج المنقرس، بالقئ<sup>(٣)</sup>؟
- الباب السادس عشر: كيف ينبغي أن يُدبّر المنقرس، بصبّ الماء على القدمين؟
- الباب السابع عشر: كيف ينبغي أن يُدبّر المنقرس، بالأطلية<sup>(٤)</sup> والضمادات<sup>(٥)</sup>؟
- الباب الثامن عشر: كيف ينبغي أن يدبر المنقرس، بالحمام؟
- الباب التاسع عشر: كيف ينبغي أن يعالج المنقرس، إذا ابتدأ بما يقاومه ويسكّنه حتى لا يقوى ولا يستحكم؟
- الباب العشرون: كيف ينبغي أن يُتحرّز من معاودة النقرس؟

(١) ح: لم.

(٢) ح: ليف.

(٣) العبارة بكاملها في هامش ح.

(٤) جمع طلاء، وهو ماسميه اليوم: المراهم.

(٥) خ: والضمادات.

## الباب الأول

### مَا النَّقْرُسُ، وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَجَعِ الْمَفَاصِلِ؟

النقرسُ هو مرضٌ يعرض في مفاصل القدمين. يؤلم ألماً شديداً، ويصير بالإنسان إلى أن يعوقه عن المشي والتصرف بالحركات. والفرق بينه وبين وجع المفاصل - إذا كان حدوثه في المفاصل - أنَّ وجع المفاصل يعمُّ مفاصلَ البدن كلها، والنقرس إنما يخصُّ القدمين. فإذا انتشرت الآفة في اليدين والرجلين معاً حتى تألم فيها المفاصل، كان ذلك وجع المفاصل. وكذلك إن خصَّت الآفة اليدين، دون الرجلين<sup>(١)</sup>.

(١) يظهر هنا، ولوع الرازي بالفرقة الدقيقة بين الأمراض المتشابهة، وهو ما نراه أيضاً في مؤلفاته الأخرى، مثل رسالته في: الجدري والحصبة.

## الباب الثاني

عَنْ مَاذَا<sup>(١)</sup> يَتَوَلَّدُ النَّقْرُسُ؟

النقرسُ يحدث عن اجتماع شيتين، أحدهما: امتلاءٌ في البدن. والآخر: صحة أعضاء البدن جميعاً، ومساواتها في القوة. وذلك أن الأعضاء إذا تساوت في القوة - وكانت صحيحةً - وكان في البدن فضولٌ مجتمعة، دفعها كُلُّ واحد من الأعضاء إلى العضو الذي يليه، فلا يزال يتدافع من عضو إلى عضو، حتى يصير إلى أقصى الأعضاء، وهي القدمان. فإذا صار الفضلُ إليها، لَحَجَّ<sup>(٢)</sup> فيها وبقي متحيراً حتى يخرج منها. إما إخراجاً صناعياً بالأدوية المشروبة واللطوخات والأضمدة، وما أشبه ذلك. وإما إخراجاً طبيعياً، بإنصاح الطبيعة للفضول<sup>(٣)</sup> وتحليلها، ودفعها<sup>(٤)</sup> إياها عن العضو.

(١) ح: عمادا.

(٢) ح: اللجح.. وفي كلام العرب. لحج بالمكان، نَسَبَ فيه ولرمه (لسان العرب ٣/٣٤٧)

(٣) ح: الفضول.

(٤) ح: بدعها.

### الباب الثالث

لَمَّاذَا صَارَ بَعْضُ الْمُتَقَرِّسِينَ يَتَخَلَّصُونَ سَرِيعاً مِنَ النَّقْرِسِ وَيَعُودُونَ إِلَى حَالِ الصَّحَّةِ،  
وَبَعْضُهُمْ يَغْرِضُ لَهُمْ مِنَ النَّقْرِسِ أَنْ يَقْعُدُوا وَلَا يُمَكِّنَهُمُ الْمَشْيُ فِي جَمِيعِ أَيَّامِهِمْ؟

قد قلنا في الباب الذي قبل هذا، أَنَّ حُدُوثَ النَّقْرِسِ يكون عن امتلاء البدن وقوة الأعضاء، وَأَنَّ الأَعْضَاءَ - لقوتها - تدفع كُلَّ واحدٍ منهما الفضلَ، إلى العضو الذي يليه، حتى ينتهي إلى القدمين. والقدمان لا يخلوان<sup>(١)</sup> من أَنَّ يكونا<sup>(٢)</sup> قوين أو ضعيفين؛ فإن كانا قوين، اندفع إليهما الفضلُ من الأعضاء الرئيسة<sup>(٣)</sup> - أعني الأعضاء التي هي (بعيدة)<sup>(٤)</sup> من القدمين - حتى يستقر الفضلُ فيها، وتحدث بها علّةُ النقرسِ أمكن<sup>(٥)</sup> القدمان، لما معهما من القوة الطبيعية - إذا أُعِينَت الطبيعة بالأدوية الجاذبة - أن تستفرغ الفضلَ منها، وتقطع انصبابَ المادة إليها.

فإن كان القدمان ضعيفين، لا يقويان على دفع الفضلِ عنهما - ولم يعمل فيهما العلاجُ - بقي الفضلُ فيهما مُتَمَكِّناً<sup>(٦)</sup>، ولم يزل، وأَقْعَدَ الرَّجُلَ.

وقد يعرض ذلك، أيضاً، من جهة أخرى؛ وهي مزاجُ الفضلِ، الذي ينصبُّ إلى القدمين. فإن الفضلَ إن كان حارّاً، تحلّلَ سَرِيعاً. وإن<sup>(٧)</sup> كان غليظاً لزجاً، ولم تقو الطبيعة - ولا الصناعة<sup>(٨)</sup> - على إنضاجه وتحليله ودفعه عن البدن، فيلحج<sup>(٩)</sup> ويبقى على حاله، فيُقْعَدُ الإنسان.

(١) ح: تخلصوا.

(٢) ح: تكونا.

(٣) غير منقوطة في المخطوطة، وغير واضحة.. والمراد بالأعضاء الرئيسة: الدماغ والقلب.

(٤) - ح.

(٥) يقصد، يمكن للقدمين في حالة قوتها.. إلخ.

(٦) ح: متمكن.

(٧) ح: فاد.

(٨) المراد بالصناعة هما، التدبير الطي والنحل العلاجي.

(٩) ح: فيلحج.

## الباب الرابع

### كَمْ<sup>(١)</sup> هِيَ أَصْنَافُ النَّقْرَسِ؟

النقرسُ بالحملة يحدث عن فَضْلٍ يَجْتَمِعُ في البدن، والفضولُ المجتمعة في البدن مستقرها الدَّم، والدَّم الذي قد نخرج مزاجه عن الاعتدال، لا يخلو<sup>(٢)</sup> من أن يكون قد غلب عليه المرار الأصفر والمزاج الأصفر، فصار به محتداً مُرّاً. (أو)<sup>(٣)</sup> أن يكون قد غلب عليه البلغم، فصار به غليظاً نيباً<sup>(٤)</sup> بلغمياً. فيحدث عن هذين الصنفين من أصناف الدَّم، صنفان من النقرس أحدهما يكون الفضل، الذي قد لحج في القدمين فيه، مُرّاً. والآخر يكون الدَّم الذي ملأ<sup>(٥)</sup> أوعية القدمين، بلغمياً غليظاً.

وقد يكون صنف ثالث من النقرس إذا كان القدمان ضعيفين، وكان الدَّم في البدن كثيراً متزايداً، وكانت أعضاء البدن متساوية القوة. فإن من هذه الحالة ينصب إلى القدمين - لضعفهما - دَمٌ كثير<sup>(٦)</sup>، فيحدث بكثرته فيهما<sup>(٧)</sup> أيضاً، ألباً نقرسياً؛ وإن لم يكن الدَّم في جوهرة بلغمياً مُرّاً، ولا محتداً غليظاً<sup>(٨)</sup>.

ونحن واصفون دلائل هذه الأصناف من النقرس فيما<sup>(٩)</sup> يُستأنف إن شاء الله.

(١) ح: لم.

(٢) ح: يخلوا.

(٣) - خ (ولا يستقيم بدولها سياق العبارة).

(٤) خ: نيبا.

(٥) ح: أملا.

(٦) ح: لير.

(٧) ح: فيها.

(٨) ح: غليظاً مرّاً ولا محتداً بلغمياً (وهو موضع حاطن في العبارة.. لاحظ بداية الفصل).

(٩) ح: فيما !

## الباب الخامس

### لماذا لا يُنقرسُ النساءُ؟

قد قلنا فيما تقدم، إنَّ النقرسَ يحدث عن فضولٍ تجتمع في البدن، تدفعها الطبيعة إلى الأطراف. وفضولُ البدن محتقنةٌ أبدأً في الدَّم. والنساءُ يُخرجُ منهن من الدَّم - بالحِيض - ما تُنقى<sup>(١)</sup> به أبدأهنَّ من هذا الفضل، ولا يبقى فيها - منه - ما يندفع، فيسيل إلى القدمين.

وأيضاً، فإنَّ أبدانَ النساءِ مرطوبةٌ رطوبةً مألوفةً لذيدة، وليس في أبدانهن من الحرارة ما يُسخنُ الدَّم ويحده، حتى يحدثَ عن ذلك نقرسٌ مرئٍ حارٌّ. ولا في أبدانهن أيضاً من الحرارة، ما يُنضح<sup>(٢)</sup> الخلطَ البلغميَّ الغليظ، حتى يجعله مالحاً لذاعاً، فيحدث النقرسُ.

فمن هاتين الجهتين، لا يحدث النقرسُ بالنساء.

(١) خ: تنقا.

(٢) خ: ينضح.



## الباب السادس

مَا الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا يُنْقَرَسُ الْخِصْيَانُ؟

الْعِلَّةُ الَّتِي لَهَا لَا يُنْقَرَسُ الْخِصْيَانُ<sup>(١)</sup>، مِشَارِكَةٌ لِأَحَدَى الْعَلَتَيْنِ الَّتِي لهُمَا لَا يُنْقَرَسُ النِّسَاءُ؛ وَهِيَ رَطُوبَةُ الْبَدَنِ وَضَعْفُ الْأَعْضَاءِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْأَبْدَانَ الْمَرطُوبَةَ رَطُوبَةً مَالُوفَةً مَحْمُودَةً، لِأَحَادَةٍ وَلَا حَرِيفَةٍ، وَلَا تَوَلَّمُ الْأَعْضَاءِ وَلَا تَنْكَأُهَا<sup>(٢)</sup>. وَالْأَعْضَاءُ إِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً، لَمْ تَدْفَعِ الْفُضُولَ عَنْهَا إِلَى الْأَطْرَافِ، بَلْ يَتَحَيَّرُ الْفَضْلُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ، عَلَى قَدَرِ ضَعْفِهِ.

فَإِذَا كَانَ مِزَاجُ الْبَدَنِ رَطْبًا، كَانَتِ الْحَرَارَاتُ الْغَرِيزِيَّةُ<sup>(٣)</sup> فِيهِ مُخْتَلِفَةً، فَلَا تُسَخِّنُ رَطُوبَاتِهِ وَلَا تَحْدُّهَا. وَإِذَا كَانَتِ الْأَعْضَاءُ لَيْسَتْ بِمُتَسَاوِيَةِ الْقُوَّةِ، لَحَجَّتِ الْفُضُولُ فِيهَا وَلَمْ تَنْصَبْ إِلَى الْقَدَمِينَ، فَلَمْ يَحْدَثْ عَنْهَا النِّقْرُسُ.

(١) + ح

(٢) ح: نَكَأَهَا

(٣) غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ فِي الْمَحْطَرَّةِ.

## الباب السابع

ما العلة التي لها لا يحدثُ النَّقْرُسُ بالصَّيَّانِ قَبْلَ وَقْتِ الْحِلْمِ؟

لما كانت أبدانُ الصَّيَّانِ ضعيفةً مرطوبةً، وكانت الأَخْلَاطُ فيها قليلةً الحرارة، سليمةً الحَدَّةَ والحَرَاةَ. لم يحدث فيها النَّقْرُسُ على السبيل التي (لا) <sup>(١)</sup> يحدث بها النَّقْرُسُ في الخَصِيَّانِ <sup>(٢)</sup>.

فإذا استحدثت <sup>(٣)</sup> الحرارةُ في أبدانِ الكبارِ، وانتهت الرطوبةُ التي في أعضاء <sup>(٤)</sup> الصَّيَّانِ، وصارت إلى حَدِّ الحَدَّةِ والحَرَاةِ، واستكملت الأعضاء قواها؛ حدث بهم النَّقْرُسُ وذلك إذا اجتمعت في أبدانهم <sup>(٥)</sup>، فضولٌ كثيرة محتدة <sup>(٦)</sup>، فانصبَّت إلى أبدانهم فضولٌ <sup>(٧)</sup>، ولححت <sup>(٨)</sup> فيها.

(١) - ح.

(٢) ح: الصَّيَّانِ.

(٣) ح: استحدثت.

(٤) ح: في أعضائهم (ولا معنى لها كما ترى)

(٥) ح: اندافس (ومضوية بقلم مختلف)

(٦) ح: محتره.

(٧) ح: فضول.

(٨) ح: لححت.

## الباب الثامن

### ما دَلِيلُ النَّقَرَسِ الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الدَّمِ الْمَرِيِّ؟

النقرسُ الذي يحدثُ عن الدَّمِ الحارِّ، يُستدلُّ عليه بخمسة دلائل:

الأول منها، من بنية البدن. وذلك<sup>(١)</sup> إذا كان الإنسان شاباً واسعَ العروق مُحَمَّرَ الوجه، ظاهرَ الدَّمِ، محتملاً لإخراج الدَّمِ بالفصد والحجامة، فإذا لم يخرجْه تأذَى<sup>(٢)</sup> به.

والدليل الثاني: أن يكونَ كثيرَ الاستعمال لشرب النبيذ، مواظباً عليه، و(على)<sup>(٣)</sup> استعمال الأغذية الحارَّة والأبازير الحارَّة في طعامه، والجوارشنات<sup>(٤)</sup> الحارة، وما أشبه ذلك.

والدليل الثالث: يكون عليه هُيجٌ<sup>(٥)</sup> عن الأشياء الحارة، وذلك (كما)<sup>(٦)</sup> إذا أكل الخُرْدَلْ وإذا أكل من الفُلْفُلِ والكَّرَاوِيا والكَمُّونِ في طعامه أو أكثر من أكل العسل والحلواء<sup>(٧)</sup> المتخذة به.

(١) غ: ذلك.

(٢) ح: تادی.

(٣) - ح (ولا يستقيم بدوها سياق العبارة).

(٤) الجوارشنات (= الحوارشات) جمع: جوارشن أو جوارش. وهي كلمة فارسية الأصل، استعمالها الأطباء العرب اسماً للأدوية الهاضمة. يقول القوسوي: لفظ الجوارش معرَّبٌ عن الفارسي، ومعناه الهاضم.. والجوارشنات لا تكون إلا حلوة، طيبة الرائحة (قاموس الأطباء وباموس الألباء ١٤٤/٢).

(٥) ح: يهيج.

(٦) - غ.

(٧) غ: والحلوا.

والدليل الرابع: أن تكونَ علته تسكن<sup>(١)</sup> بصب الماء البارد على قدميه، وتسكن أيضاً بالأطية الباردة المتخذة بماء الكزبرة والهندباء<sup>(٢)</sup> وعنب الثعلب<sup>(٣)</sup> وصندلين<sup>(٤)</sup> والطين القبرسي والعسّ المقشور وما أشبه ذلك.

والدليل الخامس: أن تسكن<sup>(٥)</sup> العلة سكواً سهلاً. وإذا سكنت، نقي منها الإنسان نقاء تاماً، ويتصرف<sup>(٦)</sup> في أعماله تصرفاً مستويماً.

وقد يستدل على أن الخلط المولد للنقرس مريباً محتدماً بإحمرار البول وسعة التَّبَضُّ، وعظمه وتواتره.

(١) غ: ينسكن.

(٢) الهندباء نبتة معروفة، مرة الطعم، لا يزال الناس يستعملونها.. تؤكل نية، كالخرجير.

(٣) عنب الثعلب ثمرة ناث كالعنب، ألوانه كثيرة محتملة (المعتمد، ص ٣٣٨).

(٤) ح: صندلين.

(٥) غ: سكن.

(٦) غ: يصرف.

## الباب التاسع

### ما دَلِيلُ النَّقْرَسِ الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الدَّمِ الْبَلْغَمِيِّ؟

دليلُ النقْرَسِ الذي يحدثُ عن الدمِ البلْغَمِيِّ، مخالفةٌ لدلائلِ النقْرَسِ الذي يحدثُ عن الدَّمِ المرِّي، ومضادةٌ لها. ولذلك قد يسهل الوقوف عليها، إذا علمت الدلائل التي تدلُّ على النقْرَسِ الحادثِ عن الدَّمِ المرِّي المحتد.

وأول هذه الدلائل، مأخوذٌ من سِنِّ المنقْرَسِ<sup>(١)</sup> وبنيةِ بدنه. وذلك<sup>(٢)</sup> إذا كان كبيرَ السن، كَمَدَ اللون، بطئ الحركات، ثَقِيلَهَا، ضَخَمَ البدن، عبله<sup>(٣)</sup>.

والدليل الثاني: أن يكونَ كثيرَ<sup>(٤)</sup> استعمالِ شُرْبِ الماء، مواظباً<sup>(٥)</sup> على أكل الألبان والسُّمُوكِ<sup>(٦)</sup> والبقول والفواكه الباردة، كثيرَ<sup>(٧)</sup> استعمالِ دخول الحمام بعد الامتلاء من الطعام. وكذلك في الجماع، أن يكثر من استعماله والمعدة ممتلئة.

(١) ح: النقْرَس.

(٢) خ: وذلك.

(٣) عَنَل البدن، ضخامته.

(٤) غير مقطوعة في المحطوطة.

(٥) خ: مواظب.

(٦) لاحظ هنا قوله السموك.. لا الأسماك !

(٧) خ: كبير.

والدليل الثالث: أن تكونَ علته تَهيجُ عن الأشياءِ الرديئة<sup>(١)</sup> الكيموس<sup>(٢)</sup>، المتعفنة<sup>(٣)</sup>؛ مثل الكَشْك<sup>(٤)</sup> والمضائر<sup>(٥)</sup> والكواميخ<sup>(٦)</sup> والمصل<sup>(٧)</sup> ولحم البقرِ والألبان الحامضة، وما أشبه ذلك<sup>(٨)</sup>.

والدليل الرابع: أن تسكن العلةُ بصبِّ الماءِ الحارِّ، وتَهيجُ بصبِّ الماءِ البارد. وتسكُنُ بالأطليةِ الحارة، وتهيجُ إذا طُلِيت بالأطلية الباردة.

والدليل الخامس: أن يعسر سكونُ العلة، فإذا سكنت خلَّفت بقايا لايسهل تحليلها والنقاء منها.

وقد يوجد دليلٌ سادس يؤخذ من البول (إذا كان)<sup>(٩)</sup> غليظاً نيئاً، والنبضُ ضعيفاً حاملاً متفاوتاً.

(١) ح: الرديئة.

(٢) الكيموس هو الطعام إذا انحضم في المعدة. يقول القوصون: الكيموس لفظٌ سريانيٌّ للخلط وهو في الحقيقة غذاءٌ تغيرت صورته الأولى بالكلية (قاموس الأطباء ١/٢٢٠).

(٣) ح: المتعفن.

(٤) الكَشْك ماء الشعير (قاموس الأطباء ١/٣٢٦) وهو غذاءٌ مشهور عند القدماء وأهل الريف المعاصرين، يكون في شكل حبات حشنة من حريش الشعير أو القمح، تُطبخ مع اللحم فتحل في مرقته وتلين فيطيب طعمها.

(٥) المضيرة لحمٌ يُطبخ بالنس المضيء وهو الحامض... ومضارة اللبن، ماسال منه (قاموس الأطباء ١/١٩٧).

(٦) الكواميخ جمع كامخ وهو غذاءٌ بشع. يصف لنا القوصون طريقةَ عملِه، فيقول: يُتخذ من دقيق الشعير، بأن يُعجن بالملح ويكبَّت ويدفن في التبن في إناء أربعين يوماً، حتى يتعفن! ثم يُخرج ويُنقع في اللبن، ويُضاف إليه مع ما يُراد من الأباذير، ثم يُوضع في الشمس ثلاثة أيام، ثم يُرفع لوقت الحاجة (قاموس الأطباء ١/١٢٣).

(٧) المصل اسمُ أعجمي لماء اللبن المعقود بالطبخ (قاموس الأطباء ١/٤١٢).

(٨) ح: ذلك.

(٩) ح: والنس! (ولا يستقيم معها سياق العبارة).

## الباب العاشر

كَمِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَى إِحْكَامِهَا فِي عِلَاجِ النَّقْرَسِ؟

الأشياء التي يحتاج إلى إحكامها في علاج النقرس عشرة:

الأول منها (الحمية) <sup>(١)</sup> المستقصاة. والثاني المطعم والمشرب. والثالث العلاج بالأدوية المسهّلة. والرابع العلاج بالقئ. والخامس بالفصد. والسادس صبُّ الماء على القدمين. والسابع العلاج بالأظلية والضمادات. والثامن العلاج بالحُمَام. والتاسع الحذر من معاودة العلة بعد سكوئها. والعاشر المبادرة لعلاج العلة إذا ابتدأت <sup>(٢)</sup>، بما يقاومها ويسكنها حتى لا تقوى وتستحكم.

وثن سنين <sup>(٣)</sup> هذه المعاني العشرة، فيما يُستأنف من الأبواب، إن شاء الله تعالى.

(١) - خ (ولاحظ عنوان الفصل التالي).

(٢) خ: ابتدأت.

(٣) ح: بين.

## الباب الحادى عشر

### كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يُدَبَّرَ النَّقْرُسُ بِالْحَمِيَّةِ؟

يُحْتَاجُ فِي حَمِيَّةِ النَّقْرُسِ إِلَى شَيْئَيْنِ. أَحَدُهُمَا الْإِقْلَالُ<sup>(١)</sup> مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. وَأَنْ يَكُونَ<sup>(٢)</sup> قَلِيلاً، مَحْمُودَ الْكِيمُوسِ، جَيِّدَ الْجَوْهَرِ، لَا يَسْرِعُ إِلَى التَّعَفُّنِ وَالْفَسَادِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْغِذَاءَ الْكَثِيرَ<sup>(٣)</sup>، وَإِنْ كَانَ مَحْمُودَ الْكِيمُوسِ؛ فَقَدْ يَهَيِّجُ<sup>(٤)</sup> الْعَلَّةَ وَيَزِيدُ فِيهَا، لَكَثَرَتِهِ. وَالْغِذَاءُ الرَّدِيءَ، وَإِنْ كَانَ يَسِيراً فِي مِقْدَارِهِ؛ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ. حَتَّى يَقُومَ الْإِكْتَارُ مِنَ الْغِذَاءِ الْجَيِّدِ الْمَحْمُودِ، مَقَامَ مَا يَجْنِيهِ<sup>(٥)</sup> الْغِذَاءُ<sup>(٦)</sup> الرَّدِيءَ، وَإِنْ كَانَ يَسِيراً.

وَبِالْحَمْلَةِ، فَإِنْ كَانَ امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَهُوَ مَذْمُومٌ لِهَذِهِ الْعَلَّةِ. وَلَا طَرِيقَ إِلَى السَّلَامَةِ مِنْهُ فِيهَا، إِلَّا بِإِخْرَاجِهِ وَتَنْقِيَةِ الْبَدَنِ مِنْهُ. إِمَّا بِالتَّهْوُوعِ<sup>(٧)</sup> وَإِمَّا بِالإِسْهَالِ. وَسَنَبِّينَ<sup>(٨)</sup> كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَجْرَى الْأَمْرُ فِي الإِسْهَالِ وَالْقَيْ<sup>(٩)</sup>، فِي الْأَبْوَابِ الَّتِي نَأْتِي<sup>(١٠)</sup> بِهَا فِيمَا يُسْتَأْنَفُ.

فَأَمَّا الْأَغْذِيَّةُ الرَّدِيَّةُ<sup>(١١)</sup> الْكِيمُوسِ، الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تُجْتَنَّبَ؛ فَهِيَ هَذِهِ:

(١) عبر واضحة في المخطوطة (وقد تُقرأ: الأولال! )

(٢) خ: كان.

(٣) خ: اللير.

(٤) ح: هييج.

(٥) غير منقوطة في المخطوطة.

(٦) خ: الغدا.

(٧) الهوع هو القي - بلا كلفة - والتهووع: التقيؤ. .. وَتَهْوَعُ الرَّجُلُ، إِذَا اسْتَحْلَبَ الْقَيْ وَتَقَيَّأَ كَلْفَةً. يَقُولُ ابْنُ مَنْظُورٍ: هَاعْ يَهْوَعُ وَيُهَاعْ هَوْعاً وَهَوَاعاً: تَهْوَعُ وَقَاءً، وَقِيلَ: قَاءَ بِلَا كَلْفَةٍ، وَإِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ قِيلَ تَهْوَعُ، وَمَا تَخْرُجُ مِنْ خَلْقِهِ هَوَاعَةٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ: الصَّائِمُ إِذَا ذُرْعَهُ الْقَيْ، فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ ؛ وَإِذَا تَهْوَعُ فَعَلِيهِ بِالْقَصَاءِ. (راجع: لسان العرب ٨٤٥/٣ - قاموس الأطباء ٢٧٠/١).

(٨) عبر منقوطة في المخطوطة

(٩) مطموسة في المخطوطة

(١٠) غير منقوطة في المخطوطة.

(١١) خ: الردية.



أما من الخبز فينبغي أن يجتنب (منه)<sup>(١)</sup> ما كان جوهر حنطته رديًّا؛ إما من قَبْلَ ما أتى عليها من الزمان حتى فسدت<sup>(٢)</sup> به، وإما من قَبْلَ فسادها بالمكان الذي أُخرجت منه<sup>(٣)</sup>، وإما من قَبْلَ إضاعة تنقيتها من التراب والحبوب الأخر الرديئة التي تخالطها، مثل الشيلم والزَّوَان<sup>(٤)</sup> وما أشبههما.

وأما اللحمان فينبغي أن يجتنب منها لحمُ الجزور<sup>(٥)</sup> ولحمُ البقر ولحمُ النمكسود<sup>(٦)</sup> واللحمان<sup>(٧)</sup> المجففة من الصيد وغيره، وكلُّ لحمٍ مقدَّد.

وأما من السمك فينبغي أن يجتنب كُلُّ ما<sup>(٨)</sup> كان منه مملوحاً. ومن غير المملوح، ما كان منه غليظاً، صُلْبَ اللحم، سَهْلُ<sup>(٩)</sup> الرائحة، قد رُبِّيَ في سَبَاخٍ أو في حمأة<sup>(١٠)</sup> أو في ماءٍ<sup>(١١)</sup> قائمٍ ليس بالكثير<sup>(١٢)</sup>.

(١) - ح.

(٢) ح: فان افسدت ا

(٣) ح: فيه.

(٤) يقول ابن البيطار في تفسيره كلمة أرآا اليونانية: هو الزوان، وهو الشيلم الموجود بين القمح، وهو الدُّنْقَة والرُّغِيداء والرعيضاء والمرعاء. وقيل إنه الخطيرُ بلسان العرب (تفسير كتاب دياسقوريدوس، تحقيق د. إبراهيم بن مراد، ص ١٧٧).  
(٥) الجزور، البوق المدبوحة. ويقال جلور للذكر والأُنثى، وقد تقال الكلمة أيضاً على ما يُدبح من العسم (لسان العرب ٤٥٢/١).

(٦) النمكسود اسمٌ فارسيٌّ لِلحَم القديد (القوصوى: قاموس الأطباء ١٤٥/١) وطاهرٌ من كلام ابن البيطار (الجامع لمفردات الأدوية والأعذية ١٨٣/٤) أن النمكسود هو القديدُ المملح.. وأن كليهما أعسرُ هضماً من اللحم الطرى.

(٧) ح: اللحان.

(٨) ح: كلما.

(٩) السهوكَة من السمك وتعبّر رائحته ورجاوة لحمه. وفي اللغة: السَّهْلُ، ريحٌ كريهةٌ تعدها من الإنسان إذا عرق، والسَّهْكَة: فُتْحُ رائحة اللحم إذا حتر (لسان العرب ٢٢٩/٢).

(١٠) ح: حماء.

(١١) ح: + ح.

(١٢) غير مقطوعة في المخطوطة.

وأما الألبان فينبغي أن تجتنب كلها، وجميع ما يتخذ منها، خلا اللبن الحليب إن طُبَّح بالأرز - ويصير<sup>(١)</sup> شيئاً واحداً - ويكون رقيقاً، ويذُرُّ عليه من السُّكَّر الطبرزد<sup>(٢)</sup> مقداراً صالحاً. فإنه إذا أكل على هذه الصفة، ولم يُكثَر منه، كان محموداً.

وأما من الفواكه اليابسة فيجتنب الإكثار من الجوزِ والتُّمورِ كلها والبُسْرِ<sup>(٣)</sup> وناطف<sup>(٤)</sup> العسل وسائر أنواع الناطف، وحَبِّ الصَّنوبرِ والخرنوبِ الشامي، وما أشبه ذلك.

وأما الفواكه الرطبة، فيجتنب منها المشمشُ والخوخُ والتُّوتُ والتُّفاحُ الحامض الذي لم يستحْكَمْ نضجته. وكذلك جميعُ الفواكه التي لم تُدرَك، ولم يستحْكَمْ نضجها على شجرها، ينبغى أن تجتنب ويُمنع من أكلها.

فأما الخلواء<sup>(٥)</sup> فأشربها ما كان متخذاً بالعجين المغلو والعسل المعقود. وأما البقول<sup>(٦)</sup> فأشربها كلها بهذه العلة: الجرجير<sup>(٧)</sup> ثم الباذرُج ثم الكراث ثم الطرخون. وأما الكرفس البستاني والتُّعناع فإنما مدمومة، لمن كان نقرسه متولداً من دم مُرٍّ حار<sup>(٨)</sup>. وكذلك الهندباء والخس<sup>(٩)</sup> إذا أُكثِرَ منهما، أكثر<sup>(١٠)</sup> إضراراً<sup>(١١)</sup> بأصحاب

(١) ح: ويصير.

(٢) الطبرزد السُّكَّر الأبيض الصلب. وهي كلمة فارسية مركبة من تبر ومن زُد أي ضرب؛ لأنه كان يدقُّ بالعاس (أدى شير: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١١١) وهو ما نسميه اليوم: السكر السات.

(٣) البُسْرُ التمر قبل أن يربط لعضاضته، واحده: بُسرة (لسان العرب ٢١١/١).

(٤) الناطف من كل شئ، ما سال منه. وهو اسمٌ لأبراج من الحلوى، يُصنع من اللوز والخوز والفسق، ويُسمى أيضاً: القسيط (راجع: المنصورى في الطب، ص ٥٧١)

(٥) ح: الخلوا.

(٦) يُلاحظ ها، أن الرازي لا يعي بالبقول ما يعيه اليوم عند الإشارة إلى الحبوب كاللوبياء والفاصوليا، وإنما بالبقول هي ما يقل من الأرض، من نبات موسمي لا يبقى في الأرض كالشجر.

(٧) ح: والجرجير.

(٨) خ: حاد.

(٩) ح: والخير.

(١٠) ح: الثر.

(١١) ح: اصراً.

النقرس الذي يتولد عن دم بلغمي. وكذلك يجري الأمر في القثاء والخيار والقرع. فأما  
العدس والباذنجان<sup>(١)</sup> والفطر والكمأة والقنبيط والكرونب وما أشبه ذلك من الأشياء  
المتعفنة من الكشك والمصل<sup>(٢)</sup> فإنهما مدمومان<sup>(٣)</sup> من الأحوال كلها، والأوقات كلها.  
وأما الأشربة فأضرها وأردأها، ما كان أسود، غليظاً<sup>(٤)</sup> كرية الرائحة بشع الطعم.

(١) ح: الباذنجان.  
(٢) بعدها بياض بمقدار كلمة في المخطوطة.  
(٣) ح: مدمومي !  
(٤) ح: غليظ

## الباب الثاني عشر

### كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يُدَبَّرَ النَقْرَسُ بِالْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ؟

أما تدبيرُ المنقرسين في كمّية طعامهم وكيفيته، على الأمر كله؛ فقد بيّناه في الباب الذي قبل هذا. لما فيه قلنا، إنه يجب أن يكونَ الطعامُ في كمّيته معتدلاً جيّدَ الجوهرِ في كيفيته. ونحن الآن مبينوا جزئيات<sup>(١)</sup> ذلك، فنقول. في عناصر الغذاء، ما يُحتاج إليه في (كُلِّ)<sup>(٢)</sup> جنسٍ منه. وأوّل ذلك الخبز، فإننا نقول فيه:

إنَّ أجودَه ما كان من السميذ<sup>(٣)</sup> والمستخرج من حنطة شمعية اللون، مكتنزة، ملززة<sup>(٤)</sup>، نبيلة الحب، لايشوها شيءٌ من التراب ولا الحبوب التي<sup>(٥)</sup> كثيراً ما تشوب الحنطة<sup>(٦)</sup>. وبعد إحكام طحنها<sup>(٧)</sup>، تحتاج أن يُحكم عجنُ الدقيق واعتدالُ ملحه والاستقصاء في عركه وتخميره، وخبزه في تَنُورٍ واسعٍ، واسع الرأس، معتدل النار. وأكّله في اليوم الثاني من خبزه<sup>(٨)</sup>.

وأما سائرُ الحبوب، فما منها شيءٌ محمود الجوهر، إلا أن أقلّها آفة: الباقلّي والماشُ للمحرورين، والأرزُ والحمصُ للمبرودين.

(١) ح: جزويات.

(٢) ح: -.

(٣) السميذ: نوعٌ من الدقيق، يقال له أيضاً: الخواوي. وهو لبّاب القمح، يوحد من دشتين الحنطة الناعم، وتكون حنطته معسولة بالماء ومقشورة قبل الطحن، ومنه يُعمل القسماط (الوصلة إلى الحبيب في وصف الطببات والطبيب، ص ٨٢٧).

(٤) المنزّر، يقبض الفس. والحنطة الملززة، حبوب القمح المكتنزة الممتلئة.

(٥) ح: الديو.

(٦) يقصد: الحبوب الرديئة، كالسليم والروان !

(٧) ح: جوهرها (ولا معنى لها هنا).

(٨) ح: حرره.

وأما اللحمان فينبغي أن يقتصر منها على لحم الطير المحمود، مثل الطيهوج والدراج والفراريج والشفانين<sup>(١)</sup> والقبج. وللمبرودين<sup>(٢)</sup> العصافير البرية وفراخ الحمام، ولحم الحولى<sup>(٣)</sup> من الضأن. ويكون صناعته: أما للمحورين<sup>(٤)</sup> فخمريات<sup>(٥)</sup>، ومصوص<sup>(٦)</sup>، وهلام<sup>(٧)</sup>، وثفاحيات<sup>(٨)</sup>، ورمانيات<sup>(٩)</sup>، وسكباجات<sup>(١٠)</sup>، وزيرباجات<sup>(١١)</sup>، وما أشبه ذلك. وأما المبرودون<sup>(١٢)</sup>، مبزرة وإسفادباجات ومطحنات. وأما الزيرباجات فإنها صالحة في كل حال، وكل زمان، وكل سن.

وأما السمك فينبغي أن يختار منه ما كان صغيراً معتدلاً الصغر، ومأواه في ماء رضراض جار<sup>(١٣)</sup> وفي أرض صخرية<sup>(١٤)</sup> أو رملية، وتكون صنعته: أما للمحورين

(١) شفانين، جمع شفين وهو الطائر المعروف بالحمام. اتفق الأطباء والصيادلة العرب القدماء على أنه: له قوة عجيبة في صرف الدم (راجع: الجامع ٦٤/٣، المعتمد في الأدوية المفردة ص ٢٦٦)

وكان ابن البطريق قد ذكر نوعين من الشفانين: الشفان البري (المعروف بالحمام)، والشفان البحري؛ الذي هو عنده، نقلاً عن الغافقي: دابة بحرية شكلها شكل الخفاش، لها جناحان كجناحي الخفاش، ولونها كلونه، ولها ذنب كذنب الفأرة، في أوصه شوكة كمقدار الإبرة، تلسع بها فتؤلم ألماً شديداً. ثم يضيف ابن البطريق: نسمي هذه بمدينة مالقة من بلاد الأندلس، بالأبرقي (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٦٤/٣).

(٢) خ: المبرودين.

(٣) يقصد، الذي بلغ عامه الأول (الحول الأول من عمره).

(٤) ح: المحورين.

(٥) ح: محراب.

(٦) المصوص ما يُحتسى بالبقول والأفاويه من الدجاج والطيور، ويُصلق (راجع: الوصلة إلى الحبيب، ص ٨٨٤).

(٧) الهلام هو مرق لحم العجل المطبوخ بالأعذار، أو مرق اللحم المطبوخ بالبقول مطلقاً (راجع: الوصلة إلى الحبيب، ص ٨٩٤).

(٨) الثفاحيات والرمانيات طيح اللحم بالثفاح والرمان

(٩) السكباجات (الواحدة منه: سكباجة) طعام يُعمل من اللحم والخل والبصل والكراث والعسل، مع توابل وأفاويه (الوصلة إلى الحبيب، ص ٨٢٣).

(١٠) الزيرباج لحم الطير المطبوخ بالكُمون والخل وحلافة. وهي كلمة فارسية، مركبة من زيرا وهو الكُمون ومن با أى طيح (معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٨٢).

(١١) ح: المبرودين.

(١٢) خ: الرضراض الحارثي

(١٣) ح: صخرية

فمطبوخٌ بالخل. وأما للمبرودين فمقلو<sup>(١)</sup> بالزيت. والكبابُ منه بالصباغ المتخذ بالمرى والخل، محمودٌ لأصحاب الخالين جميعاً. وأما البيضُ فما مه شيءٌ يُحمد، إلا النيمرشت<sup>(٢)</sup> الرقيق إذا تُحسِّي حساءً.

وأما الفواكهُ اليابسةُ فأحمدُها اللوزُ المقشور من قشريه<sup>(٣)</sup> بالسكر، والفسقُ بالزبيب المتزوع العجم، بعد أن يُقلل من ذلك.

وأما الحلواءُ فأحمدُها<sup>(٤)</sup> ما أُتخذ من اللوزِ والسكرِ ولم يُستعمل فيه عسلٌ معقودٌ ولا عجينٌ مقلو<sup>(٥)</sup>، مثل اللوزينج<sup>(٦)</sup> وما أشبهه.

وأما الفواكهُ الرطبةُ فأحمدُها العنبُ والتينُ ثم التفاحُ والرمانُ ثم السفرجلُ والكمثرى كل ذلك إذا كان معتدلَ الحلاوةِ، مستحكمَ الإدراكِ على شجره.

وأما البقولُ فليس منها شيءٌ محمود على الإطلاق، إلا الخس وبعده الهندباء والكشوث<sup>(٧)</sup> والكرفس المرَبَّى<sup>(٨)</sup> فإنها أقلُّ البقولِ ضرراً. والسُّلقُ والإسفناخُ والسويقُ أغذيةٌ مبسوطةٌ توافق المحرورين والمبرودين. وإن كان الغذاءُ المتولد عنها ليس محموداً من كل الجهات.

(١) ح: فمقلوا.

(٢) النيمرشت ( = اليمرشت ) هو البيض السلوقي، بأن يُكسر قشره ويسقط في ماءٍ يعلى.

(٣) يقصد القشر الخارجي، والطبقة الداخلية المعلقة لللب.

(٤) ح: الخنو فأحمدها.

(٥) ح: مقلوا.

(٦) يصف لنا ابن العديم صناعة اللوزينج فيقول:

لوزٌ يُدق جريشاً، ويُجعل عليه مِثْلُه سكر مدقوق ناعماً، مع مقدار ثلثه ماء ورد، ويلوب به، فإذا انعقد يرمى عليه سكرٌ آخر، ويزل عن النار؛ فهو اللوزينج اليابس. وأما الرطب، فيؤخذ رطل سكر، يُسحق ناعماً، ويؤخذ ثلث رطل لوزٍ مقشور، يُسحق ناعماً، ويخلط بالسكر، ويعجن بماء ورد، ويؤخذ الخبز الرقيق كخبز السنبوسك، وإن كان أرق فهو أجود، وأصلح منه الكنافة، فيسط الرغيف من ذلك الخبز، ويُجعل فيه السكر واللوز المعجون ثم يطوى، ويقطع قطعاً صغاراً، ويصفى في إناء، ويخلع الشرج الطرى حسب الحاجة، ويُجعل عليه، ثم يُغمر بالجلاب المذاب بماء الورد، وينثر عليه السكر والفسق مدقوقين ناعماً، ويُستعمل (الوصلة إلى الحبيب، ص ٦٤٢).

(٧) ح: الأكتوت !

(٨) ح: الربا.

وأما الأشربةُ فأحمدُها بالجملة، ما كان لذيذَ الطعم، حسنَ اللون، طيبَ الرائحة، رقيق القوام، يميل في لونه إلى الحمرةِ الناصعة.

وينبغي -بالجملة- أن يرجع صاحبُ العلةِ فيما وصفنا من هذه الأطعمة والأشربة، إلى محبته<sup>(١)</sup>، فما استمرأه<sup>(٢)</sup> استمرأَ جيّداً، تناوله بغير تَوَقُّع<sup>(٣)</sup>، وما لم يستمرئه توقاه. فأما الأغذية المذمومة التي ذكرناها في الباب الذي قبل هذا، فينبغي أن يجتنبها<sup>(٤)</sup> من كل الجهات.

(١) يقصد: شهيته.

(٢) ح: استمره.

(٣) خ: توقى.

(٤) غير مخطوطة في المخطوطة.

## الباب الثالث عشر

### كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَجْرِيَ الْأَمْرُ فِي عِلَاجِ الْمَنْقُوسِينَ بِالْإِسْهَالِ؟

الإسهالُ ينبغِي أن يُستعمل في أصحابِ النقُوسِ على جهتين: إحداهما<sup>(١)</sup> في حال الصحة، ليسلموا من العلة. والأخرى في حالة العلة، ليخرجوا به من حال العلة<sup>(٢)</sup>.

فأما<sup>(٣)</sup> الإسهالُ الذي ينبغِي أن يُستعمل في حال الصحة، لتدوم<sup>(٤)</sup> لهم ويأمنوا به وجعَ المفاصل، فإننا نذكره في الأبواب التي فيما بعد. وأما الإسهالُ الذي يُحتاج في حال العلة، ليخرج به العليل من حال العلة إلى حال الصحة، فإننا نذكره في هذا الموضع؛ فنقول:

إننا قد بينّا فيما تقدم، أنَّ النقُوسَ يتولّد عن مادة تنصبُّ إلى الرّجلين، وأن الموادَّ كلها في البدن، مسكنُها ومحلُّها في الدم، وإن الدّم ثلاثة<sup>(٥)</sup> أصناف: فمنه دَمٌ حادٌّ مُرٌّ، ومنه دَمٌ غليظٌ بلغميٌّ، ومنه دَمٌ معتدلٌ لا يوصف بميلٍ إلى حِدَّةٍ وحرّافَةٍ، ولا يميل إلى برِدٍ ولا غلظٍ ولا رطوبةٍ.

والنقُوسُ يتولّد عن أصنافِ الموادِّ كلّها، وقد ذكرنا الدلائل التي يُستدلُّ بها على الخلط الذي عنه يتولّد النقُوسُ إذا كان حادّاً حارّاً، أو<sup>(٦)</sup> كان بارداً غليظاً<sup>(٧)</sup>، في الأبواب التي تقدّمت.

(١) ح: احديهما.

(٢) يقصد عد هياح ألم القرس بالقدمين.

(٣) ح: ماما.

(٤) ح: ليوم (والكلام هنا عن الصحة)

(٥) ح: ثلثه.

(٦) ح: فان.

(٧) ح: وقد صار !



والنقرسُ الذى يكون من الدَّم المعتدل فى كميته، الزائد فى كميته؛ يُوقف عليه بالدلائل المركبة من صنفى الدلائل التى ذكرنا، فما كان من النقرس تولده عن دَمٍ حادٍّ، فأحمدُ ما يُستعمل فيه؛ الإسهالُ بما يُخرج الأصفرَ من البدن، من غير أن يؤثر فيه حرّاً ولا برداً، فإن برّده مع ذلك تبريداً معتدلاً، كان ذلك محموداً. ولا يوجد فى الأدوية دواءٌ يفعل هذا الفعل إلا الأهلِيلج<sup>(١)</sup> وذلك أنه يجذب المرارَ من العروق، ويبرد البدن تبريداً معتدلاً.

والنقرسُ الذى تولّد عن خلط بلغمى غليظ، ينبغي أن يُستعمل الإسهالُ فيه بالأدوية التى يجتمع فيها ثلاثة<sup>(٢)</sup> معانٍ<sup>(٣)</sup>. الأول منها، أن يُنضج الأخلاط اللينة الغليظة والثانى أن يفتح لها الطريق ويوسّعها، حتى تخرج عن البدن. والثالث أن يجذبها ويخرجها. ونحن مركّبوا أدوية تفعل هذا الفعل، ونجمع هذه المعانى؛ إن شاء الله تعالى.

فأما الإسهالُ الذى يُحتاج أن يُستعمل فى الأخلاط الحارّة لجذبها من<sup>(٤)</sup> العروق - كالأهلِيلج<sup>(٥)</sup> وما يجرى مجراه - فهذه صِفته: يؤخذ<sup>(٦)</sup> من الإجّاص الرطب عشرين إجّاصة، فإن لم يوجد رطباً، أخذ من الإجّاص اليابس ثلاثين<sup>(٧)</sup> إجّاصة. ويُصبُّ عليه من الماء، مقدار ثلاثة أرتال، ويُطبخ حتى يبقى<sup>(٨)</sup> رطلٌ، ويُصفى ويلقى<sup>(٩)</sup> عليه من الأهلِيلج .

(١) الأهلِيلج (= المليلج) نباتٌ معروف لدى العشّابين والأطباء العرب - عرفوه بلفظي: أهليلج هليلج - وعرفوا منه عدة أصناف. يقول ابن البيطار: هو أربعة أصناف؛ أصفر، وأسود هندی صغار، وكابلي (نسبة إلى كابول) كبار، وحشيش دقاق يعرف بالصيني... وظاهرٌ مما أورده ابن البيطار والملك المظفر (الجامع ٤/ ١٩٦، المعتمد ص ٢٣٦ وما بعدها) أن مراد الرازى هما، هو الأهلِيلج الأصفر. فهو الذى يسهل الصفراء.

(٢) ح: ثلثة

(٣) ح: معان.

(٤) ح: وحذها من.

(٥) ح: فالأهلِيلج،

(٦) ح: يوحّد.

(٧) ح: تلتى.

(٨) ح: يبقا.

(٩) ح: ويلقا.

الأصفر المتروغ النوى<sup>(١)</sup>، المسحوق المنحول، وزن أربعة عشر درهما، ساعة أن يُصْفَى وهو يغلى<sup>(٢)</sup> غلياناً شديداً. ويحرك، ويُترك فيه سويعة. ويصفى ويُلقى<sup>(٣)</sup> عليه من السكر الطبرزد وزن خمسة دراهم. ويشرب هذا الدواء، فينتفع<sup>(٤)</sup> به منفعة قوية، مَنْ كانت علته متولدة عن مرارٍ أصفر محتد في الدَّم، فيجذب<sup>(٥)</sup> المرارَ الأصفر الحادَّ من العروق.

وأما النقرسُ الذي يحدث عن دمٍ لا يوصف بحدةٍ ولا بغلظٍ، فينبغي أن تُلَيِّن الطبيعة فيه بماء الأهلِيلج المتخذ بغير إجماسٍ، على هذه الصفة:

يؤخذ من الأهلِيلج الأصفر وزن خمسة دراهم<sup>(٦)</sup> منقاة<sup>(٧)</sup> من نواة، فُيدقُّ ويُنخل بحريرة<sup>(٨)</sup>، ويصبُّ عليه من الماء المغلى أوقيتين، ويحرك، ويصفى. ويُلقى<sup>(٩)</sup> على (بقيته)<sup>(١٠)</sup> من الماء المغلى - أيضاً - أوقيتين، ويحرك ويصفى. ويُفعل ذلك<sup>(١١)</sup> به مرةً ثالثة، ثم يُلقى<sup>(١٢)</sup> على ذلك الماء من السكر الطبرزد وزن عشرة دراهم<sup>(١٣)</sup>، ويشرب في السَّحر. نافع إن شاء الله تعالى.

فإن أراد مُريد أن يُلَيِّن طبيعته من هذا الحال، بحبوب؛ اتَّخذ حباً، هذه صفته: يؤخذ من الأهلِيلج الأصفر متروغ النوى<sup>(١٤)</sup> وزن عشرين درهماً، ومن الصبر الأسقطري

(١) ح: الوا.

(٢) خ: يغلى

(٣) ح: ويلقا.

(٤) ح: ويتنفع

(٥) ح: يجذب.

(٦) خ: درهم.

(٧) ح: مقاة.

(٨) عبر مقوطة في المخطوطة.

(٩) ح: يلقا.

(١٠) - ح.

(١١) ح: ذلك.

(١٢) خ: يلقا.

(١٣) ح: الدراهم.

(١٤) خ: الوا.

وزن عشرة دراهم<sup>(١)</sup>، ومن ورق الوردي الجوري وزن خمسة دراهم، ومن الثريد<sup>(٢)</sup> وزن عشرة دراهم، ومن السقمونيا وزن درهمين ونصف، ومن رُب السوس وزن درهم وربع. يُدق ذلك كل واحد على حدة، ويُخل<sup>(٣)</sup> بحريرة ويُجمع في الهاون ويُعجن بماء الهندباء. ويُتخذ منه حب<sup>(٤)</sup> أمثال الفلفل ويُشرب منه وزن درهمين ونصف في أول الليل أو بعض الليل. نافع إن شاء الله تعالى.

فأما النقرس المتولد عن الأخلاط الغليظة البلغمية الرطبة، فينبغي أن تُلَيِّن الطبيعة فيه هذا الدواء. صفته: يؤخذ من السكينج<sup>(٥)</sup> والجاوشي<sup>(٦)</sup> والوشق<sup>(٧)</sup> والمقل<sup>(٨)</sup> من كل واحد وزن عشرة دراهم<sup>(٩)</sup>، ومن الصبر الأسقطري<sup>(١٠)</sup> والسقمونيا وشحم الخنظل وحب الحرمل. من كل واحد وزن خمسة دراهم، ومن الثريد<sup>(١١)</sup> وزن عشرين درهماً، ومن الأنيسون وبزر الكرفس وبزر الجرجير والمصطكي<sup>(١٢)</sup> والزعفران من كل واحد وزن درهمين ونصف. وتُسحق<sup>(١٣)</sup> الأدوية اليابسة، وينخل كل واحد على حدة، وتُنقَع الأصماغ بماء الكراث النبطي مقدار ما يغمرها، وتُترك<sup>(١٤)</sup> فيه ثلاثة<sup>(١٥)</sup> أيام،

(١) خ: درهم.

(٢) خ: التريد.. وما أثبتناه هو الأصح في رسم الكلمة. والتريد دواء خشبي الشكل، بل هو خشب كآنايب القصب الدقيق الأبروب، أملس، سريع التفكك (المعتمد في الأدوية المفردة، ص ٤٨).

(٣) ح: ويحل.

(٤) خ: حبا

(٥) هو نوع من الصمغ، يخرج من نبات شبيه بالقثاء، كان يلب من أصمهان. وتحرته لامنعة فيها، بل في صمغها (راجع: الجامع ٢٣/٣، المعتمد ص ٢٣٣، قاموس الأطباء ٩٠/١).

(٦) هو نوع آخر من الصمغ، يخرج من شجرة ورقها حزين، شبيه بورق السلق، شديد الحظرة، ولها ساق شبيهة بالقثا (انظر: الجامع ١٥٤/٢، المعتمد ص ٦٢).

(٧) الوشق حيوان معروف، اتفق الأطباء على أن: فروه حار يابس، يستعمل سخناً قوياً (الجامع ١٩٣/٤، المعتمد ص ٥٥٠).

(٨) هو صمغ شجرة بلاد العرب، يُحتر به فتكون له رائحة طيبة (الجامع ٦٢/٤، المعتمد ص ٥٠٣، قاموس الأطباء ٤٢/٢).

(٩) خ: درهم.

(١٠) خ: الاصقطري.

(١١) ح: التريد.

(١٢) خ: المصطلي.

(١٣) خ: يسحق.

(١٤) ح: يترك.

(١٥) ح: ثلثة.

ثم تُداف<sup>(١)</sup> فى هاون<sup>(٢)</sup> الأدوية اليابسة، وتُلقي عليها وتُعجن بها. ويتخذ منها حَبٌ<sup>(٣)</sup> أمثال الفُلْفُل ويُشرب منه وزنُ درهمين ونصف في أول الليل، بماء حار. نافع إن شاء الله تعالى. هذا حَبٌ ينقى البدن تنقيةً مستقصاة، ويُخرج منه الأخلاط الغليظة ويجذبها من المفاصل.

وقد تفعل مثل ذلك، من التركيب القديم: حَبُ السكينج والمنتن<sup>(٤)</sup> وحَبُ الشيطرج<sup>(٥)</sup> وجوبُ الأصطماخيكونات<sup>(٦)</sup> والقوقايا<sup>(٧)</sup>، وما أشبه ذلك من الجبوب التي تُخرج الأخلاط كلها عن البدن.

وقد ثلّين طبيعةُ المنقرس بالجوارشنات المسهلة، التي لا يستبشع طعمها، مثل الجوارش التفاحي والكمثرى<sup>(٨)</sup>، اللذين نحن ركنناهما - ومثل السفرجلى والتمرى على ما تعملهما<sup>(٩)</sup> - فإننا لنبجل فيهما من الأفاوية إلا المقدار اليسير لئلا يسخن البدن فيهبج العلة بإسخانها، فلا ينتفع بما يحركه من الإسهال؛ ولاسيما إذا كان المنقرس من أخلاط حادة.

(١) غير مفوظة في المخطوطة، وغير واضحة.

(٢) ح: يدق في هون.

(٣) ح: حبا.

(٤) أظنه يقصد بالمنتن: الحلتيت. وهو دواء يتبع الرائحة، ومنه صنف لارائحة له، لكن فعله ضعيف.

(٥) الشيطرج قطع حسب صغار دقاق، لما قُتور كقُتور القرنفل. وهو نبات ينبت كثيراً في القصور والحيطان العتيقة والمواقع التي لا تحترق (راجع: الجامع ٧٤/٣، المعتمد ص ٢٧٦، قاموس الأطباء ٩١/١).

(٦) هكذا وردت الكلمة في المخطوطة، ولم تقع لها على تعريف.. وقد يكون صوابها: الأسطوخودوس. والأسطوخودوس نبات معروف لدى قدامى الأطباء، له عدة مقابلات عربية ولاتينية (راجع: تفسير كتاب دياسقوريدوس، ص ٢١٩ وما بعدها).

(٧) القوقايا برغ من الجبوب التي كان قدامى الأطباء يعملونها للرضى. يصف لنا الرازى طريقة عمله في كتابه المنصوري فيقول:

أيارج فيقرا عشرة دراهم، شحم الخنظل ثلاثة دراهم وثلاث، سقمونيا درهمان ونصف، أسطوخودوس وتريد، من كل واحد خمسة دراهم. يدق وينخل كل واحد على حدة، ثم يعاود سحقه، ويُعجن بماء عنب الثعلب، ويُجَب حَباً صفاراً مثل الخمص (المنصوري في الطب، ص ٣٧٨).

(٨) ح: والكمثرى.

(٩) ح: تعملها.. وأصل مراده بقوله على ما تعملها أى بأى طريقة يطبخها بها

## الفصل الرابع عشر

### كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَجْرَى الْأَمْرُ فِي عِلَاجِ النَّقْرَسِ بِإِخْرَاجِ الدَّمِّ

إِخْرَاجُ الدَّمِّ فِي النَّقْرَسِ يَجْرَى عَلَى طَرِيقَيْنِ: أَحَدُهُمَا فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ<sup>(١)</sup> وَالْخَرِيفِ، عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِظْهَارِ الَّذِي كَثُرَ مَا يَسْتَعْمَلُهُ الْأَصْحَاءُ لِحِفْظِ<sup>(٢)</sup> صِحَّتِهِمْ، وَلَيْسَلُمُوا<sup>(٣)</sup> مِنَ الْأَمْرَاضِ. وَالطَّرِيقُ الْآخَرُ<sup>(٤)</sup> (أَنْ)<sup>(٥)</sup> يَسْتَعْمَلُ الْفَصْدُ فِي وَقْتِ الْعِلَّةِ وَصَعُوبَتِهَا، لَيْسَكُنْ أَلْمَهَا وَيَنْدَمَلُ.

فَأَمَّا الْفَصْدُ الَّذِي يَكُونُ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ وَالْخَرِيفِ، عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِظْهَارِ الَّذِي يَسْتَعْمَلُهُ الْأَصْحَاءُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَرْجِعَ الْمَنْقَرَسُ فِيهِ إِلَى مَا يَعْلَمُهُ مِنْ مَزَاجِ بَدَنِهِ وَامْتِلَآئِهِ بِالْدَّمِّ، وَذَلِكَ يَوْقِفُ عَلَيْهِ مِنَ السِّنِّ وَصُورَةِ الْبَدَنِ. فَإِذَا كَانَ شَابًّا، حَارًّا الْمَزَاجِ، سَرِيعَ الْحَرَكَاتِ، وَاسِعَ الْعُرُوقِ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْفَصْدَ، وَلَا سِيَمَا إِذَا كَانَ فِي سَائِرِ أَيَّامِهِ، يُكْثِرُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. وَيَكُونُ فَصْدُهُ مِنَ الْعِرْقِ<sup>(٦)</sup> الْأَكْحَلِ<sup>(٧)</sup>، إِنْ كَانَ وَاسِعًا مُرَقَّقًا. فَأَمَّا إِنْ كَانَ دَقِيقًا ضَيِّقًا، وَكَانَ الْبَاسَلِيقُ<sup>(٨)</sup> أَشَدَّ<sup>(٩)</sup> امْتِلَاءً وَتَرْقُّقًا، فَلْيَفْصِدْ الْعِرْقَ الْبَاسَلِيقَ. وَأَمَّا الْعِرْقُ الْقَيْفَالُ<sup>(١٠)</sup>، فَلَا يَجْدَى فَصْدُهُ فِي عِلَّةِ النَّقْرَسِ.

(١) ح: عبر مقبولة.

(٢) ح: تحفظ.

(٣) ح: ولا يسلموا.

(٤) ح: الاخرى.

(٥) - ح.

(٦) ح: العروق.

(٧) عند الرازي هو: العرق الذي عند المرفق، حيث يمازج أحد أقسام العرق الكففي، قسماً من أقسام العرق الإبطي، ويحدري القسمان ويكون منهما عند المرفق، العرق المسمى بالأكحل (المصوري، ص ٥٤).

(٨) يقول الرازي: عند محاذة العرق المتصل بالناحية السفلى من الصدر، للإبط؛ يخرج منه إلى الخارج، شعبة عظيمة تأتي إليه من ناحية الإبط، يُسَمَّى الْبَاسَلِيقَ (المصوري ص ٥٤) وهي معلوماتٌ تشريعيةٌ حافظة!

(٩) ح: اسد

(١٠) هو العرق المعروف الآن عند الأطباء، بالوريد الكعبري Radial.

وفصل الربيع أولى بالفصد<sup>(١)</sup> من فصل الخريف. وأحوج المنقرسين إلى الفصد: مَنْ كَانَ نَقْرُسُهُ مِنْ دَمٍ رَدِيٍّ مُتَعَفِنٍ فَاسِدٍ، وَبَعْدَهُمْ مَنْ كَانَ نَقْرُسُهُ مِنْ دَمٍ مَحْمُودٍ، وَلَكِنَّهُ كَثِيرٌ<sup>(٢)</sup>، وَرِجْلَاهُ ضَعِيفَتَانِ. وَأَقْلُ الْمُنْقَرِسِينَ حَاجَةٌ إِلَى إِخْرَاجِ الدَّمِّ، مَنْ كَانَ نَقْرُسُهُ مِنْ دَمٍ غَلِيظٍ بُلْغَمِيٍّ مُرْطُوبٍ. عَلَى أَنَّ نَفْعَ<sup>(٣)</sup> الْفَصْدِ يَعْمُهُمْ جَمِيعًا، وَإِنَّمَا يَخْتَلِفُ<sup>(٤)</sup> فِي<sup>(٥)</sup> الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ.

فَأَمَّا الْفَصْدُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَقْتِ الْعَلَّةِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُجْرَى الْأَمْرُ فِيهِ عَلَى مَا أَصَفُ: إِذَا بَدَتْ الْعَلَّةُ، وَكَانَتِ الدَّلَائِلُ الَّتِي تَوْجِبُ زِيَادَةَ الدَّمِّ قَوِيَّةً، فَيَنْبَغِي أَنْ يُبَادَرَ بِالْفَصْدِ فِي ابْتِدَائِهَا. فَإِنَّهُ يَحْصُلُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَحْمُودٌ: الْأَوَّلُ نَقْصَانُ الْمَادَّةِ بِإِخْرَاجِ الدَّمِّ. وَذَلِكَ أَنَّ الْعَلَّةَ إِنَّمَا تَحْدُثُ عَنْ مَادَّةٍ تَنْصَبُّ إِلَى الْقَدَمِينَ، فَإِذَا بَدَأَ - فِي أَوَّلِ الْعَلَّةِ - تَصَرُّفُ الْمَادَّةِ إِلَى جِهَةٍ أُخْرَى، أَوْ إِخْرَاجُهَا عَنِ الْبَدَنِ، مِنْ أَى جِهَةٍ أُخْرِجَتْ؛ كَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ، لِأَنَّهَا تَنْتَقِلُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَدَأَتْ<sup>(٦)</sup> أَنْ تَنْصَبَّ إِلَيْهِ، وَتَنْصَرِفُ<sup>(٧)</sup> عَنْهُ إِلَى جِهَةٍ أُخْرَى.

وَالثَّانِي أَنْ فِي إِخْرَاجِ الدَّمِّ، تَرُدُّ الْمَادَّةُ وَتَسْكُنُ حِدَّتُهَا - لِأَنَّهُ يُخْرَجُ مِنْ كَمِيَّتِهَا، مَا يُنْقُصُ بِهِ كَيْفِيَّتُهَا - فَإِنْ تَأَخَّرَ إِخْرَاجُ الدَّمِّ عَنْ أَوَّلِ حَدُوثِ الْعَلَّةِ كَانَ الِاتِّفَاعُ بِهِ أَقْلَ كَثِيرًا، مِمَّا يَكُونُ إِذَا بُدِئَ<sup>(٨)</sup> بِهِ فِي أَوَّلِ الْعَلَّةِ. لِأَنَّ الْمَادَّةَ فِي الْوَقْتِ الْأَخِيرِ، تَكُونُ قَدْ

(١) خ: بالقرس.

(٢) ح: كثيرا.

(٣) خ: يقع!

(٤) خ: يختلف.

(٥) إضافة يقتضيها السياق.

(٦) ح: ابتدأت.

(٧) ح: تنصرف.

(٨) خ: بودى.

انصبَّت إلى العضو فملأته<sup>(١)</sup>، ولحجت<sup>(٢)</sup> فيه، وتمكَّنت منه. على أنه ينفع<sup>(٣)</sup> - لا محالة - بما يخفف عن البدن، وينقص من المادة؛ وإن لم يكن الانتفاع به مثله في أول العلة.

فإن كان العليل ضعيفاً ولم تُجب<sup>(٤)</sup> قوته إخراج الدَّم - لضعفها<sup>(٥)</sup> - وأن ينبغي أن يمتنع من إخراج الدم البتة؛ لكن (يمكنه)<sup>(٦)</sup> فصد العرق، ويُخرج<sup>(٧)</sup> منه مقدار عشرة دراهم<sup>(٨)</sup> دَم، أو عشرين درهماً - إذا أمن<sup>(٩)</sup> ذلك - على ما توجه طبيعة العليل وقوته. ويعاود إخراج الدَّم مرةً ثانية وثالثة، إما في ذلك اليوم، وإما في غده أو بعد غده بيومين أو ثلاثة<sup>(١٠)</sup>، أو أكثر من ذلك على مقدار ما توجه طبيعة الرجل في القوة والضعف، وامتلاء البدن ونقصانه.

(١) ح: فاملته.  
(٢) غير مسقوطة في ح.  
(٣) يقصد: الفصد المتأخر.  
(٤) غير مسقوطة في ح.  
(٥) ح: إلى إخراج الدم أضعفها (ولا معنى لها كما ترى).  
(٦) ح.  
(٧) ح: ويخرج.  
(٨) ح: الدراهم.  
(٩) ح: من.  
(١٠) ح: ثلثه.

## الفصل الخامس عشر

### كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَجْرِيَ الْأَمْرُ فِي عِلَاجِ النَّقْرِسِ بِالْقَيْ؟

لما كان النقرسُ إنما يعرض من امتلاءِ العروق، وإنما<sup>(١)</sup> تمتلئ بما يَرِدُ عليها من الطعام والشراب؛ وجب أن نعلم أن كلَّ نقصٍ وتنقيصٍ، ينفع من العلة، إذا كان يخفف البدن وينقص منه. وأَحْمَدُ ما يُستعمل القى، عند الامتلاء من الطعام والشراب والإكثار منهما، فإنه يورد بالتهوُّع وإخراج ما حصل في المعدة، من قبل (أن)<sup>(٢)</sup> تحذبه الكبِدُ وتهضمه وتغيِّره؛ سلم منه الإنسان ولم يعرض له منه آفةٌ ذات قَدْرٍ.

ولكن يُحتاج إلى أن يُستقصى إخراج كل ما في المعدة؛ لأنَّ كلَّ ما<sup>(٣)</sup> يبقى فيها بعد التهوُّع، يفسد ويستحيل<sup>(٤)</sup>. وذلك أن المعدة تضعف بالقى، فإذا بقيت من الطعام بقية، لم تَفِ<sup>(٥)</sup> بإنضاجها وهضمها وإصلاحها، فتبقى متحيرة، فيتغيَّر ذلك الطعام، ويستحيل إلى خلط رديٍّ فاسد. لاسيما إذا كان قد تقدَّم القى طعاماً رديٍّ، وأَكَلَهُ كُلَّهُ<sup>(٦)</sup> على أن يُخرجه بالقى، فلم يُخرج (كله)<sup>(٧)</sup> وأُخرج بعضه.

ولذلك ينبغي أن يُستقصى في إصلاح الطعام الذي يجعل عوناً على القى، وأَحْمَدُ ما يستعمل من ذلك، اللحمُ السمينُ إذا طُبِّخَ إسفيدباجٍ بسلقٍ أو سرمقٍ<sup>(٨)</sup> أو إسفاناخٍ<sup>(٩)</sup>

(١) ح: اتما.

(٢) ح: خ.

(٣) ح: كلما.

(٤) يقصد: يتحوَّل لمادة مؤذية.

(٥) ح: يفت.

(٦) ح: اكل كله.

(٧) ح: ح.

(٨) السرمق المعروف أيضاً باسم القطف نettle معروفة، معروفٌ عنها أنها: سريعة السقوط (راجع: الجامع ٣٥/٤، المعتمد

ص ٣٩١).

(٩) هي التي يقال لها اليوم، مصر: سبانخ.



أو فجلي أو كرنب وتوكل هذه الإسفيداجات<sup>(١)</sup> بالخردل، ويؤكل بعدها ناطف العسل  
والجوز واللوز والفستق بالعسل، ويشرب بعد ذلك، ما قد طُبِّخ فيه شَبْتٌ أو بصلُ  
الترجس فإن ذلك يعين على القيء معونةً ليست باليسيرة<sup>(٢)</sup>.

(١) خ: الإسفاذاجات.  
(٢) في المخطوطة، بقلم مختلف: إن شاء الله (وظاهر أنها من زيادات أحد المطالعين).

## الفصل السادس عشر

كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يُدَبَّرَ الْمُنْقَرَسُ بِصَبِّ الْمَاءِ عَلَى قَدَمَيْهِ؟

صبُّ الماء على القدمين في المنقرسين، مختلفٌ في معنيين: أحدهما كيفيةُ الماء من جهة حرارته وبرودته. والآخر أوقاتُ استعماله. فإنَّ من المنقرسين مَنْ يحتاج إلى أن يكونَ الماء الذي يُصَبُّ على رجليه في وقت العلة، بارداً قوياً البرد، ومنهم مَنْ يحتاج أن يكونَ الماء الذي يُصَبُّ على رجليه في وقت عِلَّتِهِ، فاتراً قوياً الفتورة، أو حاراً ظاهر<sup>(١)</sup> الحرارة.

وأيضاً، من المنقرسين مَنْ يحتاج أن يُصَبَّ على قدميه الماء في أولِ عِلَّتِهِ، ومنهم مَنْ يحتاج أن يُصَبَّ الماء على قدميه في أواخر العلة.

فأما المنقرسون الذين نَقَرَسُهُمْ من خَلْطِ حارٍّ أو لَذَّاعٍ<sup>(٢)</sup>، فيحتاجون أن يُصَبَّ الماء البارد على أرجلهم في أول العلة، وذلك أنه يبرِّد المادة ويقاومها، ويُسَكِّن ثورَةَ<sup>(٣)</sup> الخَلْطِ الحارِّ. وهو مع ذلك، يقوِّى الأعضاء حتى لا تقبل المادة التي تنصبُّ إليها؛ وذلك أن الأعضاء إنما<sup>(٤)</sup> تقبل المادة، على قَدَرِ قوتِها وضعفِها، فإن كان العضو قوياً قوَّةً مستقصاة، لم تنصبَّ إليه مادة، وانصرفت إلى العضو الضعيف. فإذا قَوِيَ بَصَبُ<sup>(٥)</sup> الماء البارد، لم يقبل مادة، وبردت<sup>(٦)</sup> المادة التي انصبَّت إليه، وسكن الألم، ويبين<sup>(٧)</sup> بذلك للعليل صلاحاً كثيراً<sup>(٨)</sup>.

(١) خ: طاهر.

(٢) ح: سيوره.

(٣) خ: لداعا.

(٤) خ: إن ما.

(٥) خ: انصب.

(٦) خ: بردت.

(٧) ح: تين.

(٨) ح: صلاحاً كثيراً.

فأما الفاتر، فإنه يجلي<sup>(١)</sup> الفضل من العضو، إذا حصل فيه. وأكثر (من) ذلك<sup>(٢)</sup>، يجذب إلى العضو فضلاً آخر - وذلك لأن<sup>(٣)</sup> الإسخان يجذب إلى العضو فضلاً آخر - وذلك أن الإسخان يجذب إلى الأعضاء<sup>(٤)</sup>.

ولذلك<sup>(٥)</sup> ينبغي ألا يستعمل الماء الحار في أول العلة، إذا كان البدن ممتلئاً وكانت المادة كثيرة<sup>(٦)</sup>. فأما في أواخر العلة، إذا نقص الفضل بالإسهال والفصد وأمن انصبابه إلى القدمين، وبقي<sup>(٧)</sup> الفضل حاصلاً فيهما؛ فجائز استعماله. وبالجمل، فإن صب الماء البارد على القدمين في أوائل العلة، أحمد من الفاتر.

وقد ذكر أبقرط علاج النقرس بصب الماء البارد على القدمين، ولم يذكر له علاجاً بصب الماء الحار. ولكن قد رأيت قوماً من المنقرسين، يحمّدون استعمال صب الماء الحار، ولا يحمّدون صب الماء البارد - منهم المعروف بابن العراقي<sup>(٨)</sup> - فدل ذلك على أن الذين<sup>(٩)</sup> علّتهم من الدّم البلغمي الغليظ، يستريحون إلى صب الماء الفاتر على موضع العلة؛ لأنه يحل ذلك الفضل الغليظ وينقص منه. فأما من كانت علته من فضل حار لذاع، فصب الماء البارد أنفع له وأجدي<sup>(١٠)</sup>.

(١) غير منقوطة في ح

(٢) ح: أكثر ذلك.

(٣) خ: أن.

(٤) لاحظ هنا تكرار العبارة.. وهو أمر قد يعود إلى سهو المؤلف، أو خطأ الناسخ

(٥) خ: وكذلك.

(٦) غير منقوطة في ح.

(٧) ح: لقي.

(٨) ظاهر أنه أحد معاصري الرازي ممن عابوا من النقرس. ولم نلق له على ترجمة محدّدة، فكتبتون من الأعلام عرفوا بالعراقي !

(٩) ح: الدين.

(١٠) ح: وأحدى عليه (ولا معنى لها).

## الفصل السابع عشر

### كَيْفَ يَتَّبَعِي أَنْ يُدَبَّرَ الْمَنْقَرَسُونَ بِالْأَطْلِيَّةِ وَالضَّمَادَاتِ؟

تدبيرُ المنقرسين بالأطلية، داخلٌ في ثلاثة<sup>(١)</sup> أجناس: أحدها أطليةٌ باردة تقمع حدةَ المادة وتُسكِّن الألم، والآخر<sup>(٢)</sup> أطليةٌ محللة تحلُّ الفضلَ الحاصل في العضو وتعينه على دفعه<sup>(٣)</sup> والثالث أطليةٌ قابضة تقبض العضو وتفشُّ ما فيه<sup>(٤)</sup> من البخارات الدُّخانية الرديئة<sup>(٥)</sup> اللذاعة.

فأمَّا الأطليةُ الباردة التي تسكِّن الألم وتقوِّى العضو، فهذه صفتها: يؤخذ ماء كُزْبَرَة<sup>(٦)</sup> وماءٌ بقلَّة الحمقاء<sup>(٧)</sup> وماءُ الهندباء وماءُ الكاكنج<sup>(٨)</sup> وماءُ عنب الثعلب من كلِّ واحدٍ أوقية، ويؤخذ من الصندل الأحمر والأبيض، والطين اللاني والطين المعروف بقيموليا وهو الطينُ الحوري<sup>(٩)</sup> والعَدَسُ المقشور. من كل واحد وزنُ خمسة دراهم<sup>(١٠)</sup>، يدقُّ ذلك وينخل ويُعجن بالمياه التي ذكرنا، ويُطلى به الموضع الآلَم.

صفةٌ دواءٍ آخر: يؤخذ من الزعفران وزنُ درهم، ومن الكافور وزنُ نصف درهم، ومن الصندل والمغرة<sup>(١١)</sup> من كل واحدٍ وزنُ درهمين، ومن ورق الورد وزنُ

(١) ح: ثلثه.

(٢) هنا بكثة لغوية دقيقة، عابت عن الرازي. ففي اللغة لا يقال (الآخر) إلا على ثلثي الاثنين، ولا يقال بعده (الثالث).. فكان الواجب عليه أن يقول: الثاني، الثالث. فتسَّه أ

(٣) + خ.

(٤) ح: تما.

(٥) ح: الرديه.

(٦) خ: كسفرة أ

(٧) البقلة الحمقاء، هي ما سميته الرجلَة ووصفت بالحمقاء، لأنها تنبت في مجرى السيل، ولا حدود قوية لها، فإذا حاء الماء اقتلعها.

(٨) الكاكنج نوعٌ من عنب الثعلب.. يعرف أيضاً باسم: حب اللهب. وهو مخدرٌ، موم.

(٩) بخصوص أنواع الطين المختلفة، وأفعالها الطبية.. (راجع: الجامع ١٠٦/٣: ١١٣، المعتمد ص ٣٠٩ وما بعدها).

(١٠) خ: الردية.

(١١) طين المغرة نوعٌ مشهور من الطين. يُعرف بالطين المختوم، لأنه كان يؤخذ من معد أرتميس ويُطبخ بخاتم الكاهنة أ.

ثلاثة<sup>(١)</sup> دراهم. يُدَقُّ ذلك ويُسحق ويُنخل بحريرةٍ ويُعجن بماءٍ بقلّة الحمقاء وماءٍ لسان الحمل<sup>(٢)</sup> ويطلّى به الموضعُ الآلَم من الرّجل.

وهذه صفةٌ أخرى: يُؤخذ الطحلبُ وبقلّة الحمقاء مدقوقةً، ولسانُ الحمل مدقوقاً، وقشورُ القرع مدقوقة<sup>(٣)</sup>، فيُجمع ذلك ويُضَمَّدُ به الرّجلُ.

وهذه الضماداتُ مبردةٌ، تُضَمَّدُ بها الرّجلُ في أولِ العلة، إذا كانت العلةُ من فضّلٍ حادٍّ حرّيف. وقد بيّنا الدلائلَ التي يُستدلُّ بها، على حِدّةِ العلة، فيما تقدّم.

فأمّا الأظلية<sup>(٤)</sup> التي تُحلّل الفضلَ، وتعين<sup>(٥)</sup> (على دَفْعهِ)<sup>(٦)</sup> من الأعضاء -ورعاً<sup>(٧)</sup> سكّنت الوجع - فهذه<sup>(٨)</sup> صفتُها: يُؤخذ من دقيق الشعير ومن ورق البنفسج والبابونج وإكليل الملك من كلّ واحد وزنُ عشرة دراهم، ومن الخطمي وزن خمسة دراهم<sup>(٩)</sup>، ومن ورقِ الورد وزنُ عشرين<sup>(١٠)</sup> درهماً. يُدَقُّ البابونجُ وإكليلُ الملكِ والبنفسجُ والوردُ وينخل بحريرةٍ، ويُعجن بلبنٍ حليبٍ، ويطلّى به الموضع.

وهذا الضماد، يُعجن باللبن إذا كان العضو يحتاج إلى التحليل حاجةً شديدة - وذلك في أواخر العلة - فأما في غير ذلك من أوقاتها، فيُعجن بماءٍ عنبِ الثعلبِ أو لسانِ

(١) ح: ثلثة.

(٢) لسان الحمل نباتٌ مشهور، منه نوعان: كبيرٌ، وصغير - يست في الآجام والساحات والمواضع الرطبة (انظر. الجامع ١٠٧/٤، المعتمد ص ٤٥٧).

(٣) ح: مدقوق.

(٤) خ. الاظليه ا

(٥) ح: تعينه (والعارة مكررة، سبق ورودها في بداية الفصل، وأصلحنا سهو الناسج حسب ما ورد هناك).

(٦) ما بين القوسين ساقط من المخطوطة.

(٧) عبر واصحة في المخطوطة، وقد تُقرأ هناك: وركا ا

(٨) ح: وهذه

(٩) ح: درهم.

(١٠) عبر منقوطة في ح.

الحمل أو بماء حي العالم<sup>(١)</sup> أو بماء قشور القرع أو بماء عصا الراعي على قدر ما توجهه طبيعة الإنسان المريض، والحاجة إلى التحليل وإلى التبريد. إن شاء الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

فأمّا الأظلية التي تشد<sup>(٣)</sup> وتقبض وتفشش على طريق القبض والعصر، فهذه<sup>(٤)</sup> صفتها: يؤخذ خضض وأفاقيا ومُرٌّ من كل واحد وزن درهمين، ومن الزعفران وزن درهم، ومن دقيق الكرسنة وزن أربعة دراهم<sup>(٥)</sup>، ومن الخطمي وزن ستة دراهم<sup>(٦)</sup>، ومن الكافور نصف درهم، ومن الشمع الأبيض غير المبيض وزن عشرة دراهم، ومن دهن البنفسج وزن خمسة عشر درهماً. يُذاب<sup>(٧)</sup> الشمع<sup>(٨)</sup> بالدهن ويصب في جام<sup>(٩)</sup> واسع، ويترك حتى يجمد. ثم يُقشر قشوراً دقاقاً، ويُجعل في هاون<sup>(١٠)</sup>، وتُجمع الأدوية الباقية مسحوقة منخولة، وتُعجن بماء ورد، وتُلقي في الهاون، وتُخلط بالشمع<sup>(١١)</sup> المداف<sup>(١٢)</sup>، وتُستعمل.

وقد يُتضمّد بالأدوية اليابسة، بغير الشمع والدهن، إذا احتيج إلى العصر<sup>(١٣)</sup> والشّد، بغير تليين ولا تحليل. وقد يُستعمل في هذه الحال الطلي بالأشراس<sup>(١٤)</sup> - وحده -

(١) حي العالم نبات معروف، دائم الخضرة. سمي بهذا الاسم، لأنه لا يلقى عنه ورقه في وقت من الأوقات. وهو ثلاثة أصناف:

بري، وبستاني، وحلي (المعتمد ص ١١٤)

(٢) ظاهره هنا، أن العبارة من إضافة الناسخ!

(٣) ح: تسد!

(٤) ح: وهذه.

(٥) ح: درهم.

(٦) ح: درهم.

(٧) ح: يذلف (ولامعني لما هنا... والمقصود بقوله يُذاب أن يذاب الشمع في الدهن ويخلط به)

(٨) ح: السمع.

(٩) إناء من الفخار أو الرجام.

(١٠) ح: هون.

(١١) ح: بالسمع.

(١٢) ح: المذلف.

(١٣) ح: العصر.

(١٤) يستعمل الرازي هنا التسمية العامة لنبات الأشراس.. وهو نبات عروى، يُعجن بالماء ويُعالج به الكسور والفتق (راجع:

قاموس الأطباء ١/٢١٥).

معجوناً بماء. ويُستعمل أيضاً، غير الأشراس من المغريات التي تَشْدُ<sup>(١)</sup> وتقبض. وقد يستعمل أيضاً، الضماد بـالـبـزـرـقـطـونـا<sup>(٢)</sup>، في أوائل العلة - إذا كانت تحتاج إلى تبريد شديد - ولأن البزرقطونا ربما ألم الماً شديداً لقبضه، يُحتاج إلى أن يخلط به دهنٌ كثيرٌ ويبرد ويقوى، ولا يُقبَضَ قبضاً شديداً، لئلا يؤلم.

فهذه<sup>(٣)</sup> أصنافُ الأضمدة التي تُضمَدُ<sup>(٤)</sup> بها الرجلين في النقرس. فما كان منها قابضاً مبرداً، فينبغي أن يُستعمل في أوائل العلة - إذا كانت من خلط حارٍّ حادٍّ شديد الألم - وما كان منها محللاً أو مقبضاً، مع إسخانٍ يسير؛ فينبغي أن يُستعمل أواخر العلة، وفي النقرس الذي يتولد عن أخلاط باردة غليظة. وقد يُستعمل في هذا الجنس من النقرس الطليُّ المتَّخذ بخرو الحمام. وصفته:

أن يؤخذ من خرو الحمام اليابس العتيق جزء، فيدقُّ وينخل، ويُعجن بخلٍّ أو بشرابٍ عتيقٍ أو بماءٍ حارٍّ، ويطلّى به الموضع العليل.

وقد يُعجن أيضاً، ببياض البيض. وقد يُعجن - أيضاً، بماءٍ قد طُبِّخ فيه وردٌ وبنفسج أو بأونج أو غيره من المياه المحللة الطيبة الرائحة. وهذا ما يُحتاج أن يقال، في أضمدة المنقرسين.

(١) خ: تسد!

(٢) بزرقطونا بزُرُ سات مبرد، استعمله الأطباء القدماء - كضمادٍ - لعلاج الأورام الظاهرة والخراجات والأورام البلعمية والتواء العصب (انظر المَعْتَمَد ص ٢١).

(٣) خ: وهذه.

(٤) ح: يضمَد.

## الفصل الثامن عشر

### كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يُدَبَّرَ الْمُنْقَرَسُ بِالْحَمَّامِ؟

تدبيرُ المنقرسِ بالحمام، ظاهرٌ بما قلنا في تدبيرهم بصَّبِّ الماءِ على القدمين - حارّاً أو بارداً - وذلك يُرجع<sup>(١)</sup> فيه إلى جملة<sup>(٢)</sup> واحدة، وهي أن انتفاعهم بالحمام يكون<sup>(٣)</sup> في أواخرِ العلة، وانقضائها. فأما أوائلها، فإنه مما لا يُنتفع به ولا يؤمن أن يضرَّ ضرراً شديداً. والحمامُ ينفع<sup>(٤)</sup> نفعاً شديداً فيمن قد نقي<sup>(٥)</sup> من العلة، ويحتاج إلى أن لا تعاوده؛ فإنه<sup>(٦)</sup> يُحلّل<sup>(٧)</sup> الفضول من البدن، ويُخرجها بالعرقِ والبحار، ويورد<sup>(٨)</sup> بدلاً مما ينحل منها، رطوبةً لذيذةً مألوفةً محمودة، ولاسيما إذا كان مأؤه عذبا، معتدلَ الحرارة، وكان فيه أبزَن<sup>(٩)</sup> وحرارةً مائية، معتدلة، وكذلك حرارةُ هوائه<sup>(١٠)</sup> وحرارةُ أرضه، وكانت بيوته واسعة، وفناءته<sup>(١١)</sup> عالية السُمُو، ووقوده بحطبٍ جاف.

(١) ح: موح.

(٢) خ: حله.

(٣) ح: تكون.

(٤) ح: تنفع.

(٥) ح: بقي !

(٦) خ: فاما (والصمير هما يعود على الحمام لا العلة)

(٧) ح: تحلل.

(٨) خ: ويرد.

(٩) خ: ابرن (والأبرن هو حوض الماء المرحود في الحمامات القديمة).

(١٠) ح: هواه.

(١١) ح: فايه.



## الفصل التاسع عشر

كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَالَجَ الْمُنْقَرَسُ إِذَا ابْتَدَأَ بِمَا يُقَاوِمُهُ وَيُسَكِّنُهُ حَتَّى لَا يَقْوَى وَلَا يَسْتَحْكِمَ؟

النقرسُ يحتاج في ابتداء كَوْنِهِ، إلى أن يُبادر بالإسهال في أول ابتدائه. وأقوى ما يُستعمل في الإسهال ماء الأهلِيلَج إذا كان النقرس من دَمٍ محتدِّ حادٍّ، فإن كان النقرس من دمٍ غليظٍ بلغميٍّ، فينبغي أن يُبادر باستعمال الإسهال فيه، بالجوارشنات المسهلة التي ذكرناها فيما تقدم - مثل التفاحي والكمثرى ومثل السفرجلي والتمرى وما أشبه ذلك - وبصَبِّ الماء البارد على القدمين، إذا كان النقرس من مادة غليظة، فإن أشكل ذلك، فليمتحن بالماء الفاتر<sup>(١)</sup>. فإن كان الألم في وقت صَبِّه على الرَّجُلِ، استعمل استعمالاً دائماً، فإنما حُمِدَ ما يُتعالج به<sup>(٢)</sup>.

وإن كان الْمُنْقَرَسُ شاباً، وكان بدنه ممتلئاً، وكان واسعَ العروقِ، وكان يُدْمِنُ استعمالَ النبيذ، وكان ينتفع بصَبِّ الماء البارد؛ فينبغي أن يُجعل ابتداء علاجه بالفصد، من اليد التي تلي الرَّجُلَ العليلة. فإن كانت العلة في الرَّجُلَيْنِ جميعاً، فينبغي أن يكونَ الفصدُ في اليد<sup>(٣)</sup> التي عرقها أبيضٌ وأوسعُ وأكثرُ ترققاً، فإن كان الأكحلان في صورة واحدة<sup>(٤)</sup>، وكانت العلة قد عَمَّتْ في الرَّجُلَيْنِ جميعاً؛ فينبغي أن يكونَ الفصدُ من اليد اليمنى، لأنها أقربُ إلى ينبوع الدَّم - الذي هو الكبد - فإذا عُولِجَ بالفصد، أتبع ذلك بالإسهال بماء الأهلِيلَج أو الجوارشنات المسهلة التي ذكرناها فيما تقدم، وبالضمادات التي صَنَّفْنَا في باب الضمادات.

ويحذر استعمال الضمادات الحارة في أوائل العلة، وكذلك يحذر استعمال الأشياء الحارة في المطعم والمشرب وسائر التدبير<sup>(٥)</sup>.

(١) ح: البارد.

(٢) يقصد: أن أثره في العلاج يجعله مقبولاً لدى المريض.

(٣) - خ.

(٤) يقصد، على الحال داته من حيث الاتساع والظهور.

(٥) يستعمل الأطباء القدامى لفظ التدبير كمرادف للعلاج.. خاصة العلاج بالأدوية والأعذية.

## الفصل العشرون

كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يُخَذَرَ مِنْ مُعَاوَذَةِ النَّقْرَسِ بَعْدَ سُكُونِهِ؟

لما كان النقرسُ على ما بيننا فيما تقدم، إنما يحدث عن امتلاء الدن وزيادة الأخلاط فيه، كان التحرز منه والسلامة فيه، تنهياً<sup>(١)</sup> بسببين: أحدهما الحمية المستقصاة من الأطعمة الرديئة، والإقلال من الغذاء المحمود، كما بينا فيما تقدم. والآخر إخراج الفضول من البدن، إذا اجتمعت فيه؛ لاسيما<sup>(٢)</sup> إذا تناول الإنسانُ غذاءً محموداً أو أكثر من الأغذية المحمودة.

وأحمد ما يخرج به الفضول من البدن، الجوارشنة المسهلة التي ذكرناها فيما تقدم. فإنه جائز<sup>(٣)</sup> أن تؤخذ<sup>(٤)</sup> على الامتلاء، وعلى الخلاء<sup>(٥)</sup>، وفي الليل والنهار، وفي الأوقات كلها، وفصول السنة كلها. وكذلك<sup>(٦)</sup> إخراجها بالقئ، فإن الإنسان إذا أكل طعاماً مؤذياً أو شرب شرباً كثيراً - أو رديئاً<sup>(٧)</sup> - فإخراجه بالقئ يسلم من آفته. ولكنه إذا أخرجه بالقئ، يحتاج أن يستقصى في إخراجه حتى لا يبقى منه شيء في المعدة؛ وذلك لأن<sup>(٨)</sup> الذي يبقى في المعدة بعد التهوع، يفسد، لأن المعدة تتعب بالقئ فتضعف عن أن توفى ما يبقى فيها من الطعام حقَّ الطبخ، فيبقى فاسداً.

وكان الأولون من الأطباء يمتحنون الاستقصاء في التهوع بهذا العمل، كانوا يأمرن المتهوع أن يأخذ لوزاً مقشوراً من قشره، فيبلعه صحيحاً قبل الطعام، ثم يأكل

(١) ح: ينهيا.

(٢) ح: سيما.

(٣) ح: حابر.

(٤) عبر مقبوضة في المحبوضة.

(٥) يقتصد، حو المعدة من الطعام.

(٦) ح: ولذلك.

(٧) ح: أورديا.

(٨) ح: اب.

بعده طعاماً كثيراً<sup>(١)</sup> مختلفاً على رسم الأغذية التي تؤكل ليتقياً بها - على ما ذكرنا في الباب الذي عملناه في القيء - فإذا استتم الطعام، أخذ في القيء، ثم لم يزل يتقيأ حتى يخرج ذلك اللوز الذي بلعه صحيحاً قبل طعامه، في آخر ما يتهوّع. فكان يعلم بذلك أنه قد استقصى في القيء، وأخرج كل ما<sup>(٢)</sup> كان حاصلًا في معدته من الطعام.

فإذا فعل ذلك في كل شهر، مرةً أو مرتين، ثم أتبع ذلك<sup>(٣)</sup> بدواء يأخذه في مُدَدٍ متقاربة، وقُصد (أن)<sup>(٤)</sup> يستعمله في كل فصل مرتين، مرةً في أوله ومرةً في آخره، على قَدَرٍ ما توجه<sup>(٥)</sup> بنيةً بدنه، وطبيعته، وسنّه؛ سَلِمَ من النقرس ولم يعاوده، إن شاء الله تعالى.

تم الكتاب<sup>(٦)</sup>

(١) ح: كثيراً.

(٢) ح: كلما.

(٣) ح: ذلك.

(٤) - ح.

(٥) ح: يوجه.

(٦) في المخطوطة: تم الكتاب، بحمد الله، ومثته. وصلواته على خير خلقه محمد، وآله، وسلّم تسليمًا دائمًا، ووافق الفراغ منه،

يوم الأربعاء، أربع عشر ذى القعدة، سنة خمس وتسعين وخمسمائة، بمحروسة دمشق، والحصار عليها.

كتبه لنفسه، ولمن شاء من بعده، على بن سنان السراج الحلبي، حامدًا الله تعالى، ومصليًا على نبيه محمد، وآله، وهو

حسبي ونعم الوكيل.

وفي طرف الصفحة مملوك غير مؤرخ، وفي الصفحة المقابلة: صفة دواء للنقرس، ذكر أبو عمر بن عمار أنه عولج به ببلاد

الروم، وانتفع به.







مَقَالَةُ  
مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَّا الرَّادِّي فِي  
النَّقَشِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

١١٨٨  
١١٨٨  
١١٨٨

فِي سَائِرِ الْأَسْرَارِ الْبَاقِيَةِ لَعَلَّهَا تَنْقِيهِ

٦١٦ ط

وَقَدْ كَرَّمَكَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ  
بِشَاهِدِ الْإِسْلَامِ  
أَبْنِ مَيْمُونٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَيْهَا أَمْرٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 هَارِ عَمْرٍ زَكَاةَ الْوَارِى الَّذِى عَمِلَ بِأَمْرِ الْأَمِيرِ أَبِي يَعْقُوبَ طَالِ السَّلَامَةِ  
 قَدِ عَمَّتْ وَشَمَلَتْ نِعْمَةَ الْأَمِيرِ الْأَحْلَ السَّيِّدِ طَالِ السَّلَامَةِ نَفَاهُ  
 رَعَايَاهُ وَخِدْمَتِهِ وَخَوْلَهُ وَعَظَمَتْ وَجَلَتْ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا الشُّكْرُ  
 وَقَصُرَ عَنْهَا الْوَصْفُ وَلَمْ يَبْلُغِ الْمَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 الْبَشْطُ مِنْ عَمْرٍ وَالْإِنْسَانُ فِي أَجَلِهِ فَالْيَا إِلَهَ نَرْجُو جَمْعًا فِي طَالِ  
 لَهْ يَتَقَايَهُ وَكُنْتَ أَعْرَابَهُ وَيَقَا الْأَمِيرَ أَبِي اللَّهِ وَجَمِيعَ أَهْلِ هَذَا  
 الْمُبَارَكِ مَحْتَجِي الْعَدْلَ وَتُمْنِي الْجُورَ وَمُؤْمِنِي الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ  
 وَرَافِعِي الْغَيْبِ وَالْفُسَادَ وَقَدْ خَصَّنَا نِعْمَةً أُخْرَى كَانَ  
 الْأَمِيرُ أَبِي اللَّهِ مِنَ النَّظَرِ وَمِيلَهُ إِلَيْهِ وَاسْتِرَافَهُ عَلَيْهِ وَأَدْنَاهُ  
 لِأَهْلِهِ فَأَمَّ اللَّهُ عَلَيْنَا النِّعَةَ بِتَقَايِهِ وَأَحْيَانًا فِي ظِلِّهِ وَكُنْفِهِ وَجَعَلَ  
 مَا خَصَّهُ بِهِ وَعَلَّمَهُ مِنْهُ بِقَضَائِهِ إِلَى الْإِشْدَادِ السَّبِيلَ وَأَفْوَاهًا يَجُودُ  
 وَطَوَاهُ وَأَنْ تَسِيدَ وَيَأْمُرَ مِنْ صُورٍ وَلَدَ الْأَمِيرِ أَبِي اللَّهِ الْخَطِيبِ  
 الْعَبْدِ الْمَرْئِي بِتَالِيفِ مَقَالِهِ فِي أَوْجَاعِ النُّقْرِ تَهْنِئَةً إِلَى الْأَمِيرِ أَبِي  
 كَانَ ذَلِكَ مَعَ عَمْرٍ إِلَى سَعْدِهِ وَتَعْرِيفِهِ أَيَّامَ فِي فَضْلِهِ أَجْزَالُ



انعم علي وأسدي الي فاتنيت الي ذلك بنفس محبه وقلب مخلص  
والله تعالى اسئله اطاله بقا الامير اليه ارجع ادامه العمه له  
وأسبغ العافيه عليه وقد قصت هذا الحار فصولا

بمقدرا انفصال معانيه واغراضه عشر من بابا  
ما التقرص وما الفرق بينه وبين جمع المفاصل  
الحال الثاني الثاني  
الحال الثالث الثالث  
الحال الرابع الرابع

لماذا اصار بعض اهل التقرص بملصق  
من التقرص وعودون الحال الصحه وبعضهم يعرض  
لهم التقرص ان يقطروا ولا يعلمون ان مشرق الشمس  
كم اصناف التقرص

لماذا اصار لا يقرص النساء الا اذا انقطع حيضهن  
ما العله التي من اجلها لا يقرص الحصىان  
ما العله التي من اجلها لا يقرص الحصىان وقت الحطم

ما دليل التقرص الذي يحدث عن الدم  
ما دليل التقرص الذي يحدث عن الدم المبلغم

الباب العاشر  
الباب الحادي عشر  
الباب الثاني عشر  
الباب الثالث عشر  
الباب الرابع عشر  
الباب الخامس عشر  
الباب السادس عشر  
الباب السابع عشر  
الباب الثامن عشر  
الباب التاسع عشر  
الباب العشرون

لم الاشياء التي تحتاج الى احكامها على علاج  
كيف ينبغي ان تدبر المنقرض بالحجبه  
كيف ينبغي ان تدبر المنقرض بالمطعم والمنشرب  
كيف ينبغي ان يحجرى الامر في علاج المنقرض  
كيف ينبغي ان يحجرى الامر في علاج المنقرض  
كيف ينبغي ان تدبر المنقرض بالماء على العذش  
كيف ينبغي ان تدبر المنقرض بالاطليه والعمادات  
كيف ينبغي ان تدبر المنقرض بالحمام  
كيف ينبغي ان يعالج المنقرض اخا ابتداء  
يفاقمه ويسكه حتى يقوى ولا يستحكم  
كيف ينبغي ان يتحزن من معاودة النقرض

بسم الله الرحمن الرحيم  
الاول

ما المنقرض وما الفرق بينه وبين وجع المفاصل

٣  
 النقرش هو مرض يعرض في مفاصل القدمين بولم الماشي  
 ويصير بالاشنان الى ان يعوقه عن المشي والتصرف بالحركات والفرق  
 بينه وبين وجع المفاصل اذا كان حدوثه في المفاصل ان وجع المفاصل  
 يعلم مفاصل البدن كلها والنقرش انما يحصر القدمين فاذا انتشر  
 الى الاقدام في اليدين والرجلين معا حتى يالم فيها المفاصل كان ذلك وجع  
 المفاصل وكذلك ان خضت الاقدام اليدين دون الرجلين  
 الثاني

عماذا يتولد النقرش  
 النقرش يحدث عن اجتماع شيئين احدهما امتلاء في البدن والاخر صحته  
 اعضا البدن جميعا ومساواتها والقوه وذلك ان الاعضاء  
 اذا تساوت في القوه وكانت صحيحة وكان في البدن فضول لمجمعه  
 دفعها كل واحد من الاعضاء الى العضو الذي يليه فلا يزال الفضل  
 يتدافع من عضو الى عضو حتى يصير الى اقصى الاعضاء وهي القدمان  
 فاذا صار الفضل اليها خرج منها ما  
 اخراجا متاعيا بالادوية المشروبه واللطوخات والافمك وما  
 اشبه ذلك واما اخراجا طبيعيا بانضاج الطبيعة الفضول جليها  
 يدفعها اياما عن العضو

## البَابُ ————— الثَّالِثُ لَمَّاذَا

صَارَ بَعْضُ الْمُنْقَرِشِينَ تَخْلَصُونَ سَرِيعًا مِنَ الْقَرَشِ وَيَعُودُونَ إِلَى  
حَالِ الْفَصَحَةِ وَبَعْضُهُمْ يَعْرِضُ لَهُمْ مِنَ الْقَرَشِ أَنْ يَفْعَدُوا وَلَا يُمْكِنُ لَهُمْ  
الْمَسِي فِي جَمِيعِ أَيْمَانِهِمْ  
فَذُقْنَا فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا أَنَّ حَذُوثَ الْقَرَشِ يَكُونُ عَنْ امْتِنَانِ  
الْبَدَنِ وَقُوَّةِ الْأَعْضَاءِ وَأَنَّ الْأَعْضَاءَ لَقُوَّتُهَا تَدْفَعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفَضْلَ  
إِلَى الْعُضْوِ الَّذِي يَلِيهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْقَدَمَيْنِ وَالْقَدَمَانِ لَا تَخْلَوَا  
مَنْ أَنْ تَكُونَا قَوِيَيْنِ أَوْ ضَعِيفَيْنِ فَإِنَّ كُنَا قَوِيَيْنِ وَانْدَفَعَ إِلَيْهِمَا الْفَضْلُ  
مِنَ الْأَعْضَاءِ الرَّاسِ أَعْنَى الْأَعْضَاءِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْقَدَمَيْنِ حَتَّى تَسْتَقَرَّ  
الْفَضْلُ فِيهَا وَتَحْدُثُ بِهَا عِلَّةُ الْقَرَشِ أَمْكِنَ الْقَدَمَانِ لَمَّا مَعَهُمَا مِنَ الْقُوَّةِ  
الطَّبِيعِيَّةِ إِذَا أَعْيَنَتْهَا لَطِيعَةُ الْأَدْوِيَةِ الْخَالِصَةِ أَنْ تَسْتَفْرِخَ  
الْفَضْلُ مِنْهَا وَتَقْطَعَ انْصِبَابَ الْمَادَّةِ إِلَيْهَا فَإِنْ كَانَ الْقَدَمَانِ ضَعِيفَيْنِ  
لَا يَقْوَا يَنْزِلُ عَلَى دَفْعِ الْفَضْلِ عَنْهُمَا وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِمَا الْعِلَاجُ بِفِي الْفَضْلِ  
فِيهِمَا مُمْكِنٌ وَلَمْ يَزَلْ وَاقِعًا لِلرَّجُلِ وَقَدْ يَعْرِضُ ذَلِكَ أَيْضًا مِنْ جِهَةٍ  
آخَرَى وَهِيَ مِنْ أَجْلِ الْفَضْلِ الَّذِي يَنْصَبُّ إِلَى الْقَدَمَيْنِ فَإِنَّ الْفَضْلَ  
إِنْ كَانَ حَارًّا لَطِيفًا تَحَلَّكَ سَرِيعًا فَإِنْ كَانَ غَلِيظًا لَزَجًا وَلَمْ يَقْوَا

٤  
الطبيعه ولا الصناعه على انضاجه وتخليبه ودفعه عن  
البدن فيلج وسقى على حاله فيقع الانسان

الباب الرابع في

اصناف القروح  
التقرش بالجله يحدث في فصل يجمع في البدن والفضول المجتمعه  
في البدن مستقرها الدم والدم الذي قد خرج من اجبه عن الاعتدال  
لا يخلوا من ان يكون قد غلب عليه المرار الاصفر المزاج الاصفر  
به محتمل امرياً ان يكون قد غلب عليه البلغم فصار به غليظاً بلغمياً  
فيحدث عن هذين الصنفين من اصناف الدم صنفان من القروح  
يكون الفصل الذي قد خرج في القدمين فيه مريراً والاخر يكون الدم الذي  
املا او عبه القدمين بلغمياً غليظاً وقد يكون صنف ثالث من القروح  
اذا كان القدمان ضعيفين وكان الدم في البدن كثيراً متزديداً وكانت  
اعضا البدن متساويه القوه فان في هذه الحاله ينصب الى القدمين  
ضعفهما دم كبير فيحدث بكثرتة فيها ايضا الماقرسيه وان لم  
يكن الدم في جوفه غليظاً مريراً ولا محتملاً بلغمياً وحق واصفون  
دلائل هذه الاصناف من القروح فيما يستأنف ان شاء الله تعالى

## السا<sup>ل</sup> الخامس لماذا

لا سقرس النساء  
قد قلنا فيما تقدم ان النقرس يحدث عن فضول يتجمع في البدن في بعض  
الطبيعة الى الاطراف وفضول البدن محققه ابدأ في الدم والنساء  
يخرج منهن من الدم بالجيش ما تنقابه ابدأ نهن من هذا الفضل ولا  
يبقى فيهما منه ما يندفع فيسبيل الى القدمين وايضا فان ابرار النساء  
مرطوبه رطوبه مألوفه لزيده وليس في ابرارهن من الجرار ما  
يسخن الدم ويحده حتى يحدث عن ذلك نقرس مري حار ولا في  
ابرارهن ايضا من الجرار ما ينضج الخلط البلغمي الغليظ حتى يحله  
مالح الزاعا فيحدث النقرس فمن هاتين الجهتين لا يحدث النقرس بالنساء

## السا<sup>ل</sup> السادس

العله التي من اجلها لا ينقرس الخصيان  
العله التي لها لا ينقرس مشاركه اجدي العليتين الى لهما لا ينقرس  
النساء وهي رطوبه البدن وضعف الاعضاء وذلك لان ابرار  
المرطوبه رطوبه مألوفه مجوده لا جلده ولا حيفه ولا تولم  
الاعضاء ولا شكاها والاعضاء اذا كانت ضعيفه لم ترفع الفضول

الْعَلَّةُ الَّتِي لَهَا أَحَدُ الْقُرْآنِ بِالصَّبَاحِ قَبْلَ وَقْتِ الْحُكْمِ

لَمَّا كَانَتْ إِدْرَانُ الصَّبِيَّانِ ضَعِيفَهُ مَرْطُوبَهُ وَكَانَتْ الْإِخْلَاطُ فِيهَا قَلِيلَهُ  
الْحَرَارَةُ سَلِيمَةً أَحْمَرَهُ وَالْجَرَّافَةُ لَمْ يَحْدَثْ فِيهَا الْقَرَسُ عَلَى السَّبِيلِ الَّتِي  
يَحْدُثُ بِهَا الْقَرَسُ فِي الصَّبِيَّانِ فَإِذَا اسْتَحْدَثَ الْحَرَارَةُ فِي إِدْرَانِ الْحَرَارَةِ  
وَأَسْتَحْدَثَ الرُّطُوبَةَ فِي أَعْضَائِهِمُ الصَّبِيَّانِ وَصَارَتْ إِلَى جَرَّافَتِهِ  
وَالْجَرَّافَةُ وَأَسْتَحْدَثَتْ الْأَعْضَاءُ قَوَاهَا حَدَثَ بِهِمُ الْقَرَسُ وَذَلِكَ

أذا جئتم أبا إبراهيم فقولوا له بخير فاقبض إلى أبا إبراهيم وهو

النام

دلیل القبرش الذي يحدث عن الدم المري

النفس الذي يحوط عن الدم الذي الحواو يستدل عليه خمسة دلائل

١٠- الْأَوَّلُ مِنْهَا مِنْ بَنِيهِ الْبَدَنُ وَكَذَا إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ شَابًا بَلَغَ  
 الْعُرْوَةَ مَحْمَرُ الْوَجْهِ ظَاهِرُ الدَّمِ مُحْتَمَلًا لِإَخْرَاجِ الدَّمِ بِالْفُسْدِ  
 وَالْحَمَامَةِ فَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ تَأَذَّابُهُ وَالِدَلِيلُ الثَّانِي  
 أَنْ يَكُونَ لِمَرِّ الْإِسْتِعْمَالِ لِشَرِّ الْبَيْدِ مَوَاطِبًا عَلَيْهِ مِنْ اسْتِعْمَالِ  
 الْأَعْزِيَةِ الْحَارِّ وَالْأَبَازِيرِ الْحَارِّ فِي طَعَامِهِ وَالْجَوَارِشَاتِ الْحَارِّ  
 فِي طَعَامِهِ وَمَا اشْتَبَهَ ذَلِكَ وَالِدَلِيلُ الثَّلَاثُ يَكُونُ  
 عَلَيْهِ يَهْجِعُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْحَارِّ وَكَذَا إِذَا أَهْلُ الْخُرْدِ  
 وَإِذَا أَهْلُ الْمَنْعِلِ وَالْمَرْوِيَا وَالْكُمُونِ فِي طَعَامِهِ أَوْ أَكْثَرَ  
 مِنْ أَهْلِ الْعَسَلِ وَالْحُلَاوِ الْمُتَّخِذَةِ بِهِ وَالِدَلِيلُ الرَّابِعُ أَنْ  
 يَكُونَ عَلَيْهِ يَهْجِعُ بِصِلَةِ مَا الْبَارِدِ عَلَى قَدَمَيْهِ وَاسْلُزْ أَيْضًا  
 بِالْإِطْلِيهِ الْبَارِدِ الْمُتَّخِذَةِ بِمَا الْكَزْبَرِ وَالْهَنْدِيَا وَغَنَبِ الثَّلَبِ  
 وَصَهْدَلِينَ وَالطِينِ الْقَبْرِ شَى وَالْعَدَسِ الْمَقْشُورِ وَمَا اشْتَبَهَ ذَلِكَ  
 وَالِدَلِيلُ الْخَامِسُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ سَكُونًا سَهْلًا وَإِذَا سَكَنَتْ  
 نَفْسُهَا الْإِنْسَانُ نَقَاتًا تَامًا وَيَصْرِفُ فِي عَمَلِهِ نَصْرًا مُسْتَوِيًا  
 وَقَدْ يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّ الْخَطَّ الْمَوْلَدَ لِلْفَرْسِ مُرَبًّا مَحْتَمَلًا



باجرار البول وسفه البطر وعظه وتواتره ٦

## الباب التاسع

مادليل النقرش الذي كُذِّبَ عن الدم البلغمي  
 دليل النقرش الذي كُذِّبَ عن الدم البلغمي مخالفته لدلائل النقرش  
 الذي كُذِّبَ عن الدم المرى ومضادة لها ولذلك قد تسهل  
 الوقوف عليها اذا علمت الدلائل التي تدل على النقرش الحادث  
 عن الدم المرى المحمد وأول هذه الدلائل ما خُذَّ من سن النقرش  
 وسه ندنه وذلك اذا كان كبير السن محمد اللون بطي الحركات  
 بقيتها ضخم البدن عبله والدليل الثاني ان يكون له استعمال  
 شرب الماء مواظب على اكل الالبان والسموك والبقوا والقله  
 الباردة كبر استعمال دخول الحمام بعد الامتلاء من الطعام  
 وكذلك في الجماع ان يكثر من استعماله والمعدة ممتلئة  
 والدليل الثالث ان تكون عليه تهيج عن اشياء الردية  
 الكيموس المتعقبة مثل الكشك والمضابر والكوايح والمحل  
 ولحم البقر والالبان الحامضة وما اشبه ذلك والدليل الرابع

ان تسكن العله بصبا الماء الحار وتقيح بصبا الماء البارد تسكن  
بالاطليه الحار وتقيح اذا اطلينا بالاطليه البارد والدليل  
الخامس ان يعسر شكون العله فاذا استكنت خلقت نقايا لا تسهل  
تجليها والنقامنها وقد يوجد ليل سادس يوجد من البول  
والبيض غليظاينا والبيض ضعيفا حاملا متفاوتا

### الباب العاشر

حكم الاشياء التي تحتاج الى احكامها في علاج النقرس  
الاشياء التي تحتاج الى احكامها في علاج النقرس عشرة الاول منها  
المستقصاه والمالي المطعم والمشرى والثالث العلاج  
المسهله والرابع العلاج بالقي والخامس بالعصد والسادس  
اصبا الماء على القدمين والسابع العلاج بالاطليه والعمادات  
والثامن العلاج بالحمام والناسع اخذ من معاوده العله  
بعد سكونها والعاشر المبادر لعلاج العله اذا ابتدئ  
يقاومها ويسكنها حتى لا تقوى وتستحكم وحينئذ هو المعاني  
العشره فيما يستأنف من الابواب ان شاء الله تعالى

## الباب الحادي عشر

ليف ينبغي ان يدبر النقرس بالحجمه  
يحتاج في جميعه النقرس الى شيئين احدهما الاول من الطعام  
والشراب وان كان قليلا بمجهود الكيموس جيد الجوهر لا يسرع  
الى التعفن والفساد وذلك ان الغذاء اللين وان كان محمود الكيموس  
تفد به العلة ويزيد فيها لثرتها والغذاء الردي وان كان  
يسيرا في مقدار فانه يفعل مثل ذلك حتى يقوم الاثار من  
الغذاء الجيد المحمود مقام ما يحسه الغذاء الردي وان كان يسيرا  
وبالجمله فان كان استلام الطعام والشراب فهو مذموم هذه  
العهه والطريق الى السلاامه منه فيها الاخراج وتنقيه الدم  
منه اما بالتدريج واما بالاسهال وسنذكر ليف ينبغي ان يحرى  
الامر في الاسهال والغث في ابواب التي ياتي بها فيما يستأنف  
فاما اغزيه الرديه الكيموس التي ينبغي ان تحتب في هذه  
اما من الخبز فينبغي ان تحتب ما كان جوهر حنطه ردي اما من  
قبل ما اتى عليها من الزمان فان افسدت به واما من قبل فسادها  
باللذان الذي اخرجت فيه واما من قبل اصلاعه تنقيتها من التراب

والجُوب الآخر الرديّة التي تحاطها مثل الشيل والزوان  
وما اشبههما واما اللّحاز فينبغي ان تجتنب منها لحم الجزور ولحم  
البقر والنّسود واللّحاز المجففه من الصيد وغيره وكل لحم  
مُتدّد واما من السمك فينبغي ان تجتنب كلما كان منه مملوح او من  
غير الملوّح ما كان منه غليظا صلب اللحم شهك الراحه قد ربي  
في شباخ او في حماء او في قاي لیس الكبر واما الالبان فينبغي  
ان تجتنب كلها وجميع ما يتخذ منها خلا اللبن الحليب ان طح بالارز  
ويصير شيا واجزا ويكون رقيقا ويذر عليه من السكر الطبرزد  
مقدارا صلاخا فانه اذا ادر على هذه الصفة ولم يكن منه كان  
محمودا واما من الفواكه اليابسة فيجتنب الاثار من الخبز والنور  
كلها والبسر وناطف العسل وسائر انواع الناطف وحب الصنوبر  
والخروب الشامى وما اشبه ذلك واما الفواكه الرطبة فيجتنب  
منها المشمش واللّوخ والتوت والفتح الحامض الذي لم يستعمل  
نضجه وكذلك جميع الفواكه التي لم تدرك ولم تستعمل نضجها علي  
شجرها فينبغي ان تجتنب جميع من اكلها فاما الحلوا فانشرها ما

٨  
 هـ نَحْذُ بِالْحَيْضِ الْغَاوِ وَالْعَصَلِ الْعَقُودِ وَأَمَّا الْبُقُولُ فَاصْطَفَا  
 كَلَّهَا هَذِهِ أَعْلَى عَوَالِجِ جِيرِ ثُمَّ الْبَادِرُوحِ ثُمَّ الْكَرْبُ ثُمَّ الطَّرُونِ  
 وَأَمَّا الْكَدْرُوسُ السَّبْتَانِي وَالْفَنَاحُ فَانْهَامَ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ تَقْرُسُهُ  
 مُتَوَلِّدًا مِنْ دَمٍ مَرِيٍّ حَادٍ وَكَذَلِكَ الْهَنْدِيَّ وَالْخِيَارَ إِذَا لَمْ يَنْهَامَا  
 الْبَرَّاصِرَ أَوْ أَبْصَارَ الْقُرْسِ الَّتِي تَتَوَلَّدُ عَنْ دَمٍ بُلْغِيٍّ وَكَذَلِكَ  
 الْحَرِيَّ الْأَمْرِيَّ الْقَثَا وَالْخِيَارَ وَالْقَزَحَ فَأَمَّا الْعَدْسُ وَالْبَادِرُجَانِ  
 وَالْفَطْرُ وَالْحَمَاهُ وَالْقَبِيضُ وَالْكَرْبُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ  
 الْمُنْعَفِنَةِ مِنَ الشَّكِّ وَالْمَصَلِّ فَانْهَامَا مِنْهُ مِثْلَ الْهَوَالِ  
 كُلِّهَا وَالْأَوْقَاتُ كُلُّهَا وَأَمَّا الْأَشْرِيَّةُ فَاصْطَفَا وَارْدَاهَا مَا  
 كَانَ اسْوَدَّ غَلِيظَ كَرِيهِ الرَّاحَةِ بِشَعِ الطَّعْمِ  
 الْبَاثِلِ عَشْرِ

لَيْسَ بِشَيْءٍ أَنْ يَدْبُرَ الْقُرْسُ بِالطَّعْمِ وَالْمَشْرَبِ  
 أَمَّا تَدْبِيرُ الْمُنْقَرِشِينَ فِي تَحْيِيهِ طَعَامِهِمْ وَكَفَيْتِهِ عَلَى الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقَدْ  
 بَيَّنَّاهُ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا الْمَقَامِ فَلَمَّا أَنْهَ بَيَّنَّاهُ أَنَّ بَيِّنَاتِ الطَّعَامِ  
 فِي لَيْسَتْهُ مُعْتَدِلَةٌ أَحْيَدُ الْجَوْهَرِ لَيْسَتْهُ وَكِنْ الْإِنْ مَبِينَةٌ وَاجْزَوَاتُ  
 ذَلِكَ مَقُولٌ فِي عِنَا صِرَافِ الْأَمْرِ الْحَاجِّ إِلَيْهِ وَحُشْرَتُهُ وَأَوَّلُ ذَلِكَ

الخبز فاما نقول فيه ان اجوده ما كان من السميد والمستخرج من  
 خنطه شقيقه اللون مكنه ملزوم بنبيله الحب لا يشوبها شئ من  
 التراب ولا الحبوب الذي كثيرا ما تشوب الخنطه وبعد احكام  
 جوهرها يحتاج ان يحكم عجن الدقيق واعتدال ملحه والاستقصا  
 في عركه وتخميره وخبره في تنوير واسع واسع الرأس معتدل  
 النار واهله في اليوم الثاني من خبره واما ساير الحبوب فاما  
 شئ محمود الجوهر الا ان اقلها انه الباقلي والماش للمحرورين والارز  
 والمجس للمبرودين واما اللحن فينبغي ان يقتصر منها على لحم  
 الطير المحمود مثل الطيهوج والدرج والفراج والسفائين  
 والشيخ والمبرودين العفافير البريه وفراج الحمام ولحم الحوي  
 من الضان ويكون صناعته اما المحجورين محمرا ومصوص وهلام  
 وتغاريات ورمانيات وشكيلات وزيرلجات وما شيه  
 ذلك واما المبرودين مبرره واستفاد بجات ومطجئات واما  
 الزيرلجات فانها صالحه في كل حال وكل زمان وكل شئ واما  
 السمك فينبغي ان يختار منه ما كان صغيرا معتدل الصغر وماواه

وما الرضراض جاري وفي ارض صجره او دلميه وتكون صفعة  
 اما المحرورين فمطوخ بالخل واما للمبرددين فمقلوا بالزيت والخباب  
 منه بالصباغ المتخذ بالمري والخل مجود لاجاب الحالن جميعا  
 واما البيض فامنه شئ يحدا الا التيمشت الرق اذ انجحت حسا  
 واما الفواكه اليابسه فاجمرها اللوز المقشور من قشره بالسكر  
 والفستق بالزبيب المنزوح العجم بعد ان ينقل من ذلك واما  
 الجلا فاجمرها ما اتخذ من اللوز والسكر ولم يستعمل فيه غسل  
 معقود ولا عجين مقلوا مثل اللون بنج وما اشبهه واما الفواكه  
 الرطبه فاجمرها العنب والين ثم التفاح والرومان ثم السفرجل  
 والكثيرى كل ذلك اذا كان معتدل الحلاوه مستحكم الادراك  
 على شجره واما البقول فليس منها شئ مجود على الاطلاق الا  
 الخس وبعده العدس والاكشوث والكرفس الربا فانها اقل  
 البقول ضررا والسلق والاسفاناخ والسويحق اغزبه مبسوطه  
 موافق المحرورين والمبرددين وان كان الخضرا المتولد عنها ليس  
 من كل الجاهات واما الاشربه فاجمرها بالحملة ما كان لويدي

الطعم حسن اللون طيب الرائحة رقيق القوام يميل لونه الى الحمرة  
الناصعة وينبغي الجملة ان يرجع صاحب العلة فيما وصفنا  
من هذه الاطعمة والاشربة الى محبته فما استمره استمر  
جيداً تناوله بغير توقي وما لم يستمره توفاه فاما الاطعمة  
المفومة التي ذكرناها في الباب الذي قبل هذا فينبغي ان يحذر

اللبا \_\_\_\_\_ البالد عشر

يف ينبغي ان يحري الامر في علاج المقرئين بالاشهال  
الاشهال ينبغي ان يستعمل في اصحاب المقرئين على جنتين احدهما  
حال الصحة ليسلوا في العلة والاخرى في حالة العلة  
الحجوا به من حال العلة فاما الاشهال الذي ينبغي استعمال  
في حال الصحة لبدوم لهم وبامناويه وجع المفاصل فانادوا به  
الابواب التي ما في فيما بعد واما الاشهال الذي يحتاج في  
حال العلة ليحج به العليل من حال العلة الى حال الصحة  
فانادوا به في هذا الموضع فنقول اننا قد بينا فيما تقدم  
ان المقرئين يتولد عن مادة تنصب الى الرطوبتين والمواد



١٠ كل ما في البدن مسكنها ومحلتها في البدن وان الدم له اصناف  
 فمنه دم حار مري ومنه دم غليظ بلغمي ومنه دم مقدر  
 لا يوصف بميل الى حارة وجفافه ولا بميل الى برد ولا غلظ  
 ولا رطوبة والنقرس يتولد عن اصناف المواد كلها وقد ذكرنا  
 الدلائل التي يستدل بها على الخلط الذي عنه يتولد النقرس اذا  
 كان حاراً حاراً فان كان بارداً غليظاً في الابواب التي تقدمت النقرس  
 الذي يكون عن الدم المعتدل في لحيته الزايدة ليمتد يوقف  
 بالدلائل المركبة من صفى الدلائل التي ذكرنا فان كان من النقرس  
 تولد عن دم حار فاحمد ما يستعمل فيه الاسهال بما يخرج <sup>الاصفر</sup>  
 من البدن من غير ان يوتر فيه حراً ولا برداً فان بودته مع ذلك  
 يسويها معتدلاً فان ذلك محمود او لا يوجد في الادوية كما يفعل  
 هذا الفعل الا اهل الج وذاك انه يجذب المزار من العروق ويبرد  
 البدن ببرد معتدلاً والنقرس الذي تولد عن خلط بلغمي غليظ  
 ينبغي ان يستعمل الاسهال فيه بالادوية التي تجمع فيها لينة معاني  
 الاول منها ان ينفع الخلط اللين الخفيفه والثاني ان يفتح

لها الطريق ويوسعها حتى يخرج عن البدن والثالث ان يخرجها  
 ويخرجها ويخرجها ادوية تفعل هذا الفعل وتجمع هذه  
 المعاني ان شاء الله تعالى فاما الاسهال الذي يحتاج  
 ان يستعمل في الاخلاط الحارة وجدها عن العروق فالاهليج  
 يجري مجراه فهذه صفة يؤخذ من الاجاص الرطب عشرين  
 اجاصه فان لم يوجد رطباً اخذ من الاجاص اليابس ليس لاجاصه  
 ويصعب عليه من الماء مقدار ثلثه ارجال ويطح حتى ينهار طر  
 ويصفى ويلقى عليه من الاهليج الاصفر المنزوع النوا المحرق  
 الخول وزن اربعة عشر درهما ساعة يصفى وهو على غليظنا  
 شديداً فحرق ويترك فيه سبعة ويصفى ويلقى عليه من <sup>الشكل</sup>  
 الطبرزد وزن خمسة دراهم ويشرب هذا الدواء وينتفع  
 منفعه قويه من كانت غلته متولدة عن مرار اصفر  
 محند في الدم كذب المرار الاصفر الحار من العروق واما  
 النقرس الذي يحدث عن دم لا يوصف بحد ولا يغلظ فينبغي ان  
 يلين الطبيعة فيه بما الاهليج المتخذ بغير اجاص على هذه الصفة

يُؤخذ من الاصلح الاصفر وزن خمسة درهم منقاه من نواه  
 فيردق ويخل بحره ويصق عليه من الماء المغلي اوقيتين ويحرك  
 ويصقى ويلقاعلى حره من الماء المغلي ايضا اوقيتين ويحرك  
 ويصقى ويفعل ذلك به مره ثلثه ثم يلقاعلى الماء الساخن  
 الطبرزد وزن عشرين الدراهم ويشرب في السحر ماع ارسا لسه قال  
 فان اراد مرديان بلبن طبعته في هذا الحال عجوب اتخذها  
 هذه صفتها يؤخذ من الاصلح الاصفر من زرع النوا  
 وزن عشرين درهما ومن الصبر الاسفطري وزن عشرين درهما  
 ومن ورق الورد الجوري وزن خمسة درهم ومن التريز وزن  
 عشرين درهما ومن السقمونيا وزن درهم ونصف ومن <sup>السوس</sup>  
 وزن درهم وربع يردق لكل واحد على حدة ويخل بحره ويخل  
 في الهافس ويعجن بالهنديا ويتخذ منه حبا امثال الفلفل <sup>ويشرب</sup>  
 منه وزن درهم ونصف في اول الليل او بعض الليل انما  
 فاما القرش المتولد عن الخلط الغليظه البلغمه الرطبه فينبغي  
 ان يلين الطبعه فيه بهذا الدواء صفتها

يُؤخذ من السكينج والجاوشير والوشق والمقل من كل واحد  
وزن عسره درهم ومن الصبر الاصفرى والسهمونيا وشحم  
الحنظل وحب الحنظل من كل واحد وزن خمسة الدراهم ومن  
التونذ وزن عشرين درهما ومن الانيسون وبذر الكرفس وبذر  
الجرجير والمصطلي والذعفران من كل واحد وزن درهم ونصف سحق  
الادويه اليابسه وسحق كل واحد على حده وتقع الاصماغ والكراث  
اللبطي مقدار ما يغمرها ويترك فيه ثلثه ايام ثم يذوق في هون الادويه<sup>الباسه</sup>  
ويلقى عليها وتخرج بها ويؤخذ منها حبا امثال الفلفل ويشرب منه  
وزن درهمين ونصف في اول الليل بما جار ما اراد به  
هذا حب ينقى البدن تنقيه مستقصاه ويخرج منه الاطلاق  
العليطه ويجريها من المفاصل وقد تفعل مثل ذلك من التركيب  
القديم حب السكينج والمنتز وحب الشيطرح وجوب  
الاصطوخودوس والقوقايا وما اشبه ذلك من الحبوب  
التي تخرج الاطلاق كلها عن البدن وقد يطرطبعه المنتز  
بلجواشيه التي لا يستبشع طعمها مثل الجوارش

التفلي والكمثرى اللذين عن ركنائهما ومثل السفوح والهمى  
 على ما يعملها فانا لا نجعل فيهما من الاقايه الا المقدار اليسير  
 لبلا شخ البدن فيخرج العله باستحانه فلا يتفع بما حركه من  
 الاشهاد ولا سيما اذا كان النقرش من احلاط حاده  
 الباب الرابع عشر

كيف ينبغي ان يحرى الامر في علاج النقرش باخراج الدم  
 اخراج الدم في النقرش يحرى على طريقين احدهما في فصل الدم  
 والخريف على طريق الاستظهار الذي كثيرا ما يستعمله الاصحاب  
 صحتهم ولا سيما من الامراض والطريق الاخرى يستعمل الفصد  
 في وقت العله وضوعيتها يسكن المها ويندمل فاما الفصد  
 الذي يكون في فصل الربيع والخريف على طريق الاستظهار  
 الذي يستعمله الاصحاب فينبغي ان يرجع المتقرش فيه الى ما يعمل  
 من مزاج بدنه وامتلاءه بالدم وذلك يوقف عليه من السن  
 وصوره البدن فاذا كان شابا حار المزاج يسرع الحركات واسع  
 العروق فينبغي ان يستعمل الفصد ولا سيما اذا كان في شبابه

لكثير من الطعام والشراب ويكون فصد من العروق الالهان كان  
 واسعا مرققا فاما ان كان دم قثقا ضيقا وكان الباسليق اسنلا  
 وترققا فليقصص العروق الباسليق واما العروق القيفال فالجرك  
 فصد في عله النقرش وفصل الربيع او لي بالنقرش من فصل الحريق والوج  
 المنقرشين الى الفصد من كان نقرشه من دم ردي متعفن فاسد  
 وبعدهم من كان نقرشه من دم محمود ولكنه كثير ورجله ضعيفان  
 واول المنقرشين حله الخراج الدم من كان نقرشه من دم غليظ  
 بلفي من طوب على ان يقع الفصد بجمهم جميعا وانما يختلف الزيادة  
 والنقصان فاما الفصد الذي يكون في وقت العله فينبغي ان يجري  
 الامر فيه على ما اصف اذا بدت العله وكانت الدلائل التي توجب زيادة  
 الدم قوية فينبغي ان يبادر بالفصد في ابتداها فانه يحصل من ذلك  
 امران كل واحد منهما محمود الاول نقصان المادة بخراج الدم وذلك  
 ان العله انما تحدث عن مادة تنصب الى القدم فاذا بدت في اول  
 العله تصرف المادة اليهم اخري واخرها عاز البين من اي  
 جهة خرجت كان في ذلك صلاح لانها تستقل عن الموضع الذي

و

١٠  
 انبت ان تنصب اليه وتتصرف عنه الى جهة اخري والثاني  
 ان يخرج الدم تبرد المادة وتسكر جذتها لانه يخرج من كميتها  
 ما ينقص به كفيها فان تخرج اخراج الدم عن اول جذوة العلة كان  
 الانتفاع به اقل كثيرا لما يكون اذا يؤدى به في اول العلة لان المادة  
 ٢ الوقت الاخير تكون قد انصبت الى العضو فاملته ولحم فيه وتمت  
 منه على انه ينفع لاحاله كما خفف عن البدن وينقص من المادة والى  
 الانتفاع به مسله في اول العلة فان كان العليل ضعيفا ولم يحسن قوته  
 الى اخراج الدم اضعفها وان ينبغي ان يخرج من اخراج الدم البتة كقص  
 العرق ويخرج منه مقدار عشر الدرهم ثم او عشرين درهمها اذا من  
 ذلك على ما توجه طبيعته العليل وقوته ويعاود اخراج الدم من ثانياه  
 وثالثه اما في ذلك اليوم واما في غده او بعد غده بيومين او ثلثه او اكثر  
 من ذلك على مقدار ما توجه طبيعته الرجل في القوة والضعف امثلا  
 البدن ونقصاته الماب الحامس عشر

كيف ينبغي ان يجري الامر في علاج النقرس ما في  
 لما ان النقرس انما يعرض من امثلا العروق انما تنجلي بما يريد عليها من الطعام

والشراب وجبان لقلم ان كل نقص وتقصيص ينفع من العلة اذا كان  
 خفيا البدن وينقص منه واحدا ما يستعمل الفى عند الامتناع من الطعام  
 والشراب والاداء منهما فانه يورد بالتهوع وبخراج ماحصل في  
 المعدة من قبل اخذ به الجهد ونقصه وتغيره سلم منه الانسان ولم  
 يعرض له منه افة ذات قدر ولكن يحتاج الى ان يستقصي اخراج  
 كل ما في المعدة ان لم يبق في فاعل التهوع يفسد ويستحيل وذلك  
 ان المعدة تضعف بالقي فاذا بقيت من الطعام بقيه لم يفت بانها  
 وهضمها واصلاحها فبقي متغير فيتغير ذلك الطعام ويستحيل الى  
 خلط ردي فاسد لا سيما اذا كان قد تقدم الفى طعام ردي وادخله  
 على ان يخرج به بالقي فلم يخرج واخرج بعضه ولذلك ينبغي ان يستقصي  
 اصلاح الطعام الذي جعل عونا على الفى واحدا ما يستعمل من ذلك اللحم  
 السمين اذا طبخ اسفينا بياض بسلق او شمرق او اسفاناخ او فجل او كرنب  
 ونوكل هذه الاسفاد بلجات بالخردل وبوكل بعد ما نطف العسل  
 والجوز واللوز والفستق بالعسل ويشرب بعد ذلك ما قد طبخ فيه  
 او يصل الزجبر فان ذلك يعين على الفى معونه ليست باليسير



١٠

السادس عشر

الباب

كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يُدِيرَ الْمُنْقَرِسُ لُصْبَ الْمَاءِ عَلَى قَدَمَيْهِ  
 صَبَّ الْمَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ فِي الْمُنْقَرِسِينَ مُخْتَلَفٌ فِي مَقْصِدَيْنِ أَحَدُهُمَا كَيْفِيَّةُ الْمَاءِ  
 مِنْ جِهَةِ حَرَارَتِهِ وَبُرودَتِهِ وَالْآخَرُ أَوْقَاتُ اسْتِعْمَالِهِ فَإِنَّ مِنْ  
 مَنْ حَتَّاجٍ إِلَى أَنْ يَكُونَ الْمَاءُ الَّذِي يُصَبُّ عَلَى رِجْلَيْهِ فِي وَقْتِ الْعِلَّةِ بَارِدًا  
 قُوَّةَ الْبَرْدِ وَمِنْهُمْ مَنْ حَتَّاجٌ أَنْ يَكُونَ الْمَاءُ الَّذِي يُصَبُّ عَلَى رِجْلَيْهِ  
 فِي وَقْتِ عِلَّتِهِ فَاتَرَفَقُوا قُوَّةَ الْفِتْوَرَةِ أَوْ جَارًا طَاهِرًا لِحَرَارَتِهِ وَالصَّامِسُ الْمُنْقَرِسِينَ  
 مِنْ حَتَّاجٍ أَنْ يُصَبَّ عَلَى قَدَمَيْهِ الْمَاءُ فِي أَوَّلِ عِلَّتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ حَتَّاجٌ أَنْ يُصَبَّ  
 الْمَاءُ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي آخِرِ الْعِلَّةِ فَأَمَّا الْمُنْقَرِسُونَ الَّذِينَ يَقْرُسُهُمْ مِنْ  
 خِلَاطِ حَارٍّ وَلَزَاعًا فَيَحْتَاجُونَ أَنْ يُصَبَّ الْمَاءُ الْبَارِدُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ وَأَوَّلُ الْعِلَّةِ  
 وَذَلِكَ أَنَّهُ يَبْرُدُ الْمَادَّةَ وَيَقْوِمُهَا وَيَسْكُنُ سُوءَ الْخِلَاطِ الْحَارِّ وَهُوَ  
 ذَلِكَ يَقْوِي الْأَعْضَاءَ حَتَّى لَا يَقْبَلَ الْمَادَّةُ الَّتِي تَنْصُبُّ إِلَيْهَا وَذَلِكَ  
 أَنَّ الْأَعْضَاءَ أَنْ يَقْبَلَ الْمَادَّةُ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهَا وَمَعْفِيَّتِهَا فَإِنْ كَانَ  
 الْعَضْوُ قُوَّةً مُسْتَقْصَاةً لَمْ يَصِبْ إِلَيْهِ مَادَّةٌ وَأَنْصَرَفَتْ إِلَى  
 الْقُوَّةِ الضَّعِيفِ فَذَا قُوَّةُ لُصْبِ الْمَاءِ الْبَارِدِ لَمْ يَقْبَلْ مَادَّةً بَرْدًا

المادّة التي انصبّت اليه وسكن الالم وتبين بذلك للعليل صلاح كثير  
 فاما الفاتر فانه على الفضل من العضو اذا حصل فيه واكثر ذلك جذب  
 الى العضو فضلا آخر وذلك ان الاشجان جذب الى العضو فضلا آخر  
 وذلك ان الاشجان جذب الى الاعضاء وكذلك ينبغي الاستعمال الماء الحار  
 في اوله العلة اذا كان البدن مُتَنَدِّبًا وكانت المادّة لسه فاما في  
 او اخر العلة اذا انقضت العسل بالاشمال والفصد وامر العصابة  
 الى القدمين ولقي الفضل حاصلًا فيهما فجاز استعماله وبالجملة فان  
 صب الماء البارد على القدمين في اوائل العلة اهدى من الفاتر وقد روي  
 علاج النقرس بصب الماء البارد على القدمين ولم يذكر له علاجاً من الماء  
 الحار ولكن قد رأيت قومًا من المنقرّسين يحدون استعمال الماء  
 الحار ولا يحدون صب الماء البارد منهم المعروف بابن العريفي  
 ذلك على ان الذين علقهم من الدم الباهج العليل يستخرجون الى صب الماء  
 الفاتر على موضع العلة لانه كلما ذلك العسل الغليظ وينقص منه فاما  
 من كانت علة من فضل حار لئلا يفسد الماء البارد انفع له واجدي عليه  
 الماء

---

لسبع عشر  
 ان يدبر المنقرّسون بالاطبية والاضادات

تدبير المنقرضين بالاطليه داخل في ثلثه بخاش اجرها اطليه بارده  
تجمع حده الماده وتسكن الالم والاخر اطليه يحلله كل الفضل  
الحاصل في العضو وتعيينه <sup>العضو</sup> والثالث اطليه قابضه تقبض  
وتفسر كما فيه من الجارات الدخانيه الرديه الذاعه فاما <sup>اطليه</sup> الا  
البارده التي تسكن الالم وتقوى العضو فهذه صفتها <sup>ع</sup> يؤخذ  
ما الكسفر وما يقبله الحقا وما الهندا وما الكالج وما غلب  
الغلب من كل واحد اوقيه ويؤخذ من الصندل الحمر والابيض الطين  
اللائي والطين المعروف بقبو ليا وهو الطين الجوري والعسل المقشور  
من كل واحد وزن خمسة درهم يدق ذلك ويخل ويغنى بالمياه التي  
ذكرنا ويطلى به الموضع الالم <sup>ع</sup> صفة دوا اخر <sup>ع</sup>  
يؤخذ من الزعفران وزن درهم ومن الكافور وزن نصف درهم ومن  
الصندل والمغرة من كل واحد وزن درهمين ومن ورق الورد  
وزن ثلثة دراهم يدق ذلك ويخفق ويخل بحرين ويغنى بماء الحما  
وما لسان الحمل ويطلى به الموضع الالم من اجل <sup>ع</sup> وهذه صفة  
اخرى <sup>ع</sup> يؤخذ الطلب ويقبله الحقا مدقوقه ولسان الحمل

مَدْقُوقًا وَفُسُورًا الْقَرَحَ مَدْقُوقٌ فَيَجْمَعُ ذَلِكَ وَيُضْمَدُ بِهِ الرَّجُلُ هَذِهِ  
 الصَّمَادَاتُ مَبْرَدَةٌ بِضَمِّهَا الرَّجُلُ فِي أَوَّلِ الْعِلَّةِ إِذَا لَانَتْ الْعِلَّةُ مِنْ  
 فَضْلِ كَادِحٍ حَرِيفٍ وَقَدْ بَيَّنَّا الدَّلَائِلَ الَّتِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى حَرَمِ الْعِلَّةِ  
 فَيَمَّا نَقْدَمُ فَمَا الْأَطْلِيلُ الَّتِي كُلُّ الْفَضْلِ وَتَعْجِينُهُ مِنَ الْأَعْضَاءِ وَكَأَنَّ  
 سَكَّتِ الْوَجْعَ وَهَذِهِ صِفَتُهَا ٥ يُؤْخَذُ مِنْ دَقِيقِ الشَّعِيرِ  
 وَمِنْ وَرَقِ الْبَنْفَسِجِ وَالْبَابُوحِ وَهَلِيلِ الْمَلِكِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ وَرَ عَشْرَةَ  
 دَرَاهِمَ وَمِنْ الْخَطْمِيِّ وَزَنْجَشَةِ دَرَاهِمَ وَمِنْ وَرَقِ الْوَرْدِ وَزَنْجَشِرِ دَرَاهِمَ  
 يَدُقُّ الْبَابُوحَ وَهَلِيلَ الْمَلِكِ وَالْبَنْفَسِجَ وَالْوَرْدَ وَيُنْخَلُّ بِحَرِيرٍ وَيُجَنَّبُ بِلَسِّنِ  
 خَلِيبٍ وَيُطْلَى بِهِ الْمَوْضِعُ هَذَا الصَّمَادُ يُجَنَّبُ بِاللَّسِّنِ إِذَا لَانَ الْعَصَا وَكَانَ  
 إِلَى الْخَلِيلِ لَحْجَةً شَدِيدَةً وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْعِلَّةِ فَمَا مِمَّا فِي غَيْرِ ذَلِكَ  
 مِنْ أَوْقَاتِهَا فَيُجَنَّبُ كَمَا غَنِبَ الْغُلْبُ أَوْ لِسَانُ الْحَمَلِ أَوْ كَمَا فِي الْعَالَمِ أَوْ  
 كَمَا فُسُورًا الْقَرَحَ أَوْ كَمَا عَصَا الرَّاعِي عَلَى قَدَرِ مَا يَوْجِبُهُ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ  
 وَالْحَاجَةُ إِلَى الْخَلِيلِ وَإِلَى التَّهْرِيدِ أَرَادَ سَالًا فَمَا الْأَطْلِيلُ الَّتِي  
 تَسُدُّ وَتَقْبِضُ وَتُخَلُّ وَتَفْسُشُ عَلَى طَبِيقِ الْقَبْضِ وَالْعَصْرِ وَهَذِهِ  
 صِفَتُهَا ٥ يُؤْخَذُ حُضْرٌ وَأَقَاتِيَا وَمُرٌّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ وَزَنْجَشِرِ

١٧ ومن الزعفران وزن درهم ومن دقيق الكرسنه وزن اربعة درهم  
 ومن الحطمي وزن ستة درهم ومن الكافور نصف درهم ومن الشعير  
 الابيض غير المبيض وزن عشرة درهم ومن دهن البنفسج ورحمته  
 عشر درهما نزل السمع بالدهن ويصب في جام واسع ويترك حتى يبرد  
 ثم يفسر فتشور اوراقا وتجعل في هون وتجمع الادويه الباقية <sup>مستحقة</sup>  
 منخله وتخرج ما ورد وتلقى في الهاون وتخلط بالسم المذلل <sup>تستعمل</sup>  
 وقد ينضم اليه الادويه اليابسه بغير السمع والدهن اذ الخبيج الى العفو  
 والشديد يبرلين ولا تحيل وقد يستعمل في هذه الحال الطلي الاشر  
 وحده نجونا كما ويستعمل ايضا غير الاشر من المعربات التي تسد  
 وتقبض وقد يستعمل ايضا الضماد بالزقطونا في اوايل العله  
 اذا كانت خراج الي تبريد شديد ولان الزقطونا كما الم الماشد  
 لقيصه يخنك الى ان يخلط به دهن كثير ويبرد ويقوى ولا يقبض  
 قيصا شديدا لبلا يوم وهذه اصناف الاثمه التي يفيد  
 بها الرجلين في النقر فما كان منها قابضا مبردا فينبغي ان يستعمل  
 اوايل العله اذا كانت من خلط جارحاد شديدا لا الم وما كان

منها مجللاً او مقبضاً مع الشحان يسير فيلغى ان يستعمل الآخر  
 العله وفي النقرش الذي يتولد عن اخلاط بارده غليظه وقد  
 يستعمل في هذا الجنس من النقرش الطلي المتخذ نحو الحمام  
 وصفت ان يؤخذ من خر و الحام اليابس الغنيو جرفيدق  
 ويخل ويغجن خل او ستراب غنيو او بما جاد ويطل به الموضع  
 العليل وقد يغجن الصابياض البصر وقد يغجن الصابا قوطع فيه  
 ورد وينفخ او يابوخ او غيره من المياه المحلله الطيبه الرائحه  
 وهذا ما يحتاج ان يقال في امده المنقرشين  
 الباب العاشر

كيف ينبغي ان يدير النقرش بالحمام  
 يدير النقرش بالحمام ظاهر ما قلنا في تديرهم نصب الماء على القدمين  
 جارا او بارداً وذلك بوجع فيه الى حمله واحد وهي ان تستعمل  
 بالحمام كون في اخر العله وعند انقضاها فاماني او ايلها فانه  
 مما لا ينتفع به والا يوم من ان يضره شديداً والحمام تنفع  
 نفعاً شديداً فيمن قد بقي في العله ويحتاج الى الاعاوده فانها

٢٧  
تخلل الفضول من البدن وتخرجها بالعرق والبخار ويرد بدلاً  
مما ينحل منها رطوبة لزيده ما لوفه بمجوده ولا سيما اذا  
كان ماء عذراً معتدلاً لحرارة وكان فيه ابرز وحرارة ملبية  
معتدلة وكذلك حرارة هواء وحرارة ارضه وكانت بيوتها <sup>اشعه</sup>  
وقتها عليه السهو <sup>نحو</sup> وقوده يحطب جاف

## الباب التاسع عشر

كيف ينبغي ان يعالج النقرس اذا ابتداء بما يقاومه <sup>يسكنه</sup>

حتى لا يقوى ولا يستعجزكم ع ع ع

النقرس يحتاج في ابتدا كونه الى ان يبادر بالاشمال في اول ابتداءه  
واقوى ما يستعمل في الاشمال ما الاصلح اذا اكل النقرس من دم  
مجدجاء فان كان النقرس من دم غليظ بلغ في فنبغي ان يبادر <sup>بالشمال</sup>  
الاشمال فيه بالجوارشيات المشهولة التي ذكرناها فيما تقدم <sup>مثل</sup>  
التفاحي والكمثرى ومثل السفرجلي والتمر  
وما اشبه ذلك ويصلى الماء البارد على القدمين اذا اكل النقرس  
من مادة غليظة فان اشبه ذلك فليمتحن بالماء البارد فان كان

الام في وقت صبه على الرجل اشتعل اشتعالا دائما فاما محمد ما  
 يتعالج به وان كان المنقرش شابا وكان يده تمثيلا وان واسع  
 العروق وكان يدمر استعمال اليد وكان يتففع بصيا  
 البارد فينبغي ان يجعل ابتوا علاجه بالقصد من اليد التي تلي  
 الرجل العيلة فان كانت العلة في الجبين جميعا فينبغي ان يكون  
 الفصد التي عرقها ابيض واسع واكثر ترفقا فان كان الاحمر في  
 صور واحد وكانت العلة قد عمت في الجبين جميعا فينبغي ان يكون  
 الفصد من اليد اليمنى لانها اقرب الى ينبوع الدم الذي هو الكبد فاذا  
 عولج بالفصد اتبع ذلك بالاشهال بما الاهليج او الجوارشانات  
 المسهلة التي ذكرناها فيما تقدم وبالصمادات التي صنفنا في  
 باب الصمادات وحذر استعمال الصمادات الحارة في اوائل العلة  
 وكذلك حذر استعمال الاشياء الحارة في المطعم والمشرب وسائر التدبير  
 البارد

ليف ينبغي ان يحذر من معاودة النقرش بعد سكونه  
 لما كان النقرش على ما بيننا فيه تقدم انما حدث عن امتلا البدن وزيادة



الاخلاط فيه كان يتخثر منه والسلامه فيه يتهايا بسبيلين  
 الجيمه المستقصاه من الاطعمه الرديه والافلال من الغذا المحمود  
 لما ينال فيما تقدم والاخر اخراج الفضول من البدن اذا اجتمعت  
 سيما اذا تناول الانسان غذاء محموا<sup>١</sup> او اكثر من الاغذيه المحموده  
 واحدا مما يخرج به الفضول من البدن الجوارشنان المسهله التي ذكرناها  
 فيما تقدم فانه حايوان يؤخذ على الامتلاء وعلى الخلاء وفي السبل  
 والنهار وفي الاوقات كلها ووصول السنه كلها ولذلك اخرجها  
 بالقي فان الانسان اذا ارطعأ ما يؤذيا او شرب شرابا كبيرا او ردا  
 فخرجته بالقي يسلم من اقته ولكنه اذا خرجته بالقي يحتاج ان يستقضى<sup>٢</sup>  
 في اخرجته حتى لا يبقى منه شيء في المعده وذلك ان الذي يبقى في  
 المعده بعد التهوع يفسد لان المعده تتعب بالقي فتعصف  
 عن ان تؤتي ما يبقى فيها من الطعام حتى يطبخ فيبقى ناسدا  
 وهن الاولون من الاطباء يمتحنون الاستقصا في التهوع بهذا  
 العمل لانوا يأمرون المتهوع ان ياخذ لوزا مفشورا من قشره  
 فيبلعه فيجأ قبل الطعام ثم ياخذ بعدة<sup>٣</sup> فاما لغيرا فمختلفا على

رسم الاغنيه التي توكّل لتتقبّلها على ما ذكرنا في الباب الذي علمناه  
 في القى فاذا استتم الطعام اخذ في القى ثم لم يزل يتقبّل حتى خرج  
 اللوز الذي لبعه صحيحا قبل طعامه في اخر ما يتهوج فكان يعلم بذلك  
 انه قد استقصى في القى واخرج كلما كان حاصلا في معدته من الطعام  
 فاذا فعل ذلك في كل شهر مرة او مرتين ثم اتبع ذلك بدوا  
 باخذ في مردد متقاربه وقصد يستعمله في كل فصل مرتين  
 مرة في اوله ومرة في آخره على قدر ما يوجب به بذهن وبعينه  
 وشهده سلم من التقرّش ولم يعاوده ان شاء الله تعالى

تم الكتاب بحمد الله

وصلواته على خير خلفه محمد وآله وسلم اسلم دائما  
 ودافع الفزع منه بغير الارعاراع عسى الله  
 عسى ويسعد عسى والله عسى  
 كسبه لنفسه وان شاء الله من بعد على شئناك السلام  
 اللطيف حامدا لله تعالى ومصلحا على يده محمد وآله  
 حتى يبعث الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الذي كنا لنهتدي لاه  
 لا اله الا الله  
 محمد وآله

دكر ابو عمر بن عمار انه عولج به ببلاد الروم

واتفع به ارباسه سال

يؤخذ برزق طونا وخطيه بيضا من كل واحد جز فيرق ويؤخذ

وزن درهمين ورد احموط مطحون وزعفران وكافور من كل واحد جز

ويؤخذ ملح بيض ويخلط ويلطخ به الرجل ويلبس مشافه وتشتخر فيه

وتغير كلما جف نافع ما دنا الله تعالى وعونه والطفه

حكاية الفسار

لا تؤذوا خاك بكسرة الجلود

فان لكل احد حاجة وصبا

المجلس حوايج

وان الله اعلم بحكم

لما نثر و خاك بكثرة الجلوس فان  
لكل احد حاجة ولصاحب

الجلوس حوائج اين كلام لا مبرر  
المؤمن والامام المتقين علي رضي الله عنه  
كرم الله وجهه وجعل الله  
الحجة مثواه اشبه

وهدى من الجحش في كل بلد  
أواعنم المطلب قبل المساء  
ولست بظني في فقرة بعد فقرة  
بمع صبح لها من على شواء

اگر وادیه بوین میکنه چاره و میدرا اولدی بفرم یاره یاره

خوشید و دل  
موتو فانی  
خوشید جهان تاب قبل منقره صمیمه  
اکیه فضا طالب ابطال الدوز به

قرن غار سلیمان دورک کلان اصغیا محمود اولادک اولاد بچاره فعال محمد  
قرن غار سلیمان دورک کلان اصغیا محمود اولادک اولاد بچاره فعال محمد

در حال کتابخانه  
انفرد  
الدین  
بغیر از این کتاب  
بغیر از این کتاب



